من اجل المساواة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١١٠) • السنة (٥٠) • ١٦ - ٣١ تشرين اول ١٩٩٧ • الثمن (١٥٠) فلساً

زيادين ينتقد لائحة اسعار التلفزيون للدعاية الانتخابية

اكد الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، في حديث خاص للجماهير: اننا نطالب بانتخابات حرة ونزيهة لايصال اكبر عدد ممكن من العناصر الوطنية الحاملة للهم الشعبي الى مجلس النواب.

كما نؤكد على دعم وترشيح المرأة الاردنية بشكل عام والمرشحة الحزبية بشكل خاص التي تحمل برنامجاً محدداً عملياً يتحدث عن المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمعنا.

واشار الى ضرورة تعاون وسائل الاعلام المحلية مع العملية الانتخابية واتاحة اكبر قدر ممكن على شاشة التلفزيون الاردني لعرض البرامج الانتخابية.

وحذر من خطورة الخطوة التي اقدمت عليها ادارة التلفزيون بشان تحديد اسعار عرض المرشحين على التلفزيون، موضحاً انه ليس من المعقول ان تضع ادارة التلفزيون سعر البقية ص ١٠

نشاطات انتخابية لمرشحة الحزب الشيوعي الاردني في الدائرة الثالثة املي نفاع

اتسمت الحملة الانتخابية للمرشحة املي نفاع بالحيوية، والنشاط وقد اخذت اللقاءات والندوات التي عقدتها في الايام الاخيرة مع جمهور الناخبات والناخبين طابعاً جماهيرياً، عرضت فيه برنامجها الانتخابي الذي حظي بالاهتمام، حيث تحولت كل هذه اللقاءات الى جلسات نقاش وحوار عكست الاهتمام المتزايد بقضايا الجماهير السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ان الحماس الكبير الذي استقبلت به المرشحة املي نفاع قد تجلى في فتح ابواب بيوت الاصدقاء والمتعاطفين للتلاقي باعداد كبيرة من الناخبين.





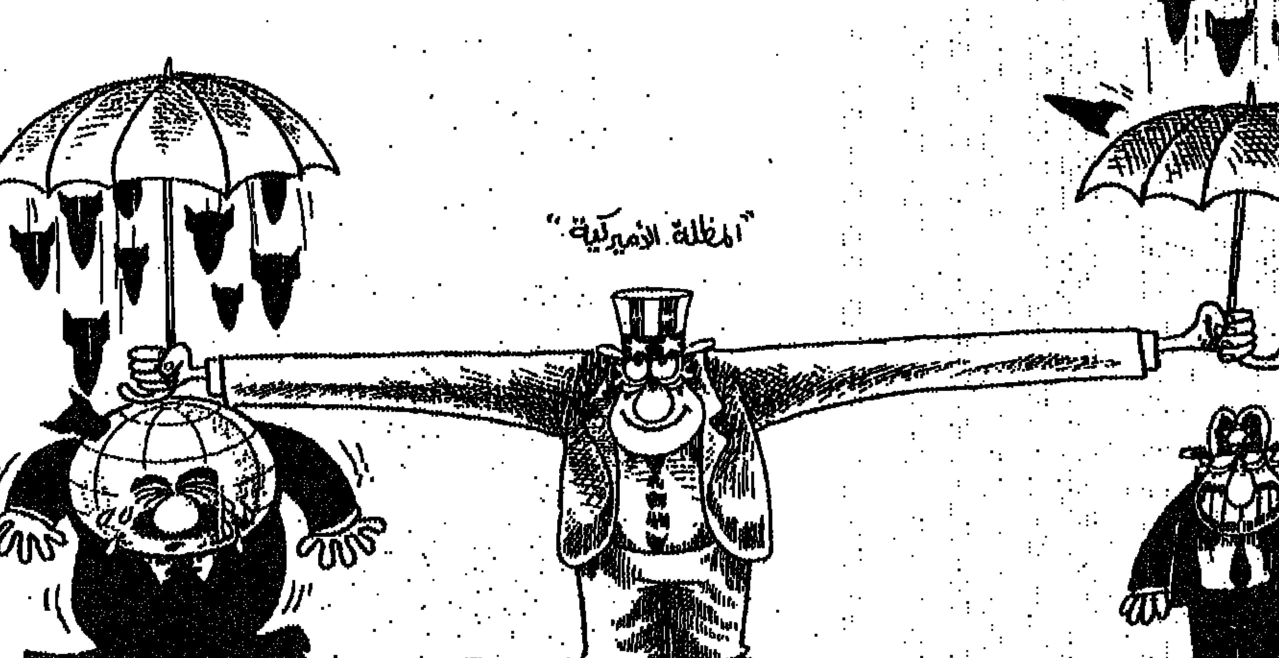
- الدفاع عن استقلال وسيادة وأمن الاردن
- حماية الوحدة الوطنية
- لمواجهة البطالة والفقر والغلاء
- حماية الأمومة والطفولة وحق المرأة في المساواة
- نعم لحقوق الشعب الفلسطيني لا للتطبيع
- امن الاردن عربي
- الغاء قانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات

لقاء هذا العدد من الـ«الجماهير» مع :
مرشح الحزب الشيوعي الاردني في دائرة البلقاء
المهندس سعد مفلح عليان العبادي



* الغاء ديون صغار المزارعين
* رفض إملاءات صندوق النقد والبنك الدوليين
* لا للتطبيع بكافة اشكاله
* العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني اخوية وتاريخية





اعتذار براك للشرقيين ينقصه الاعتذار للشعب الفلسطيني

ان اعلان رئيس حزب العمل عن اعتذاره واعتذار حزب العمل على تعاقب اجياله للطوائف الشرقية هو خطوة في الاتجاه الصحيح ولكنها خطوة متاخرة وناقصة.

وقال محمد بركة سكرتير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ان رئيس حزب العمل ايهود براك مطالب بالقيام بخطوة جذرية لمراجعة تاريخ حزبه المليء بالوصمات السوداء ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد شعبهم الفلسطيني وضد الطوائف اليهودية الشرقية وان يعتذر باسم حزبه على تعاقب اجياله عما الحقه بالشعب الفلسطيني من تشريد واقتلاع ومحاولة مصادرة وجوده وانسانيته بالاضافة الى سياسة التمييز والقمع التي انتهجها على مدار عقود ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

واستطرد بركة قائلاً ان رئيس حزب العمل مطالب ايضاً باستخلاص النتائج العملية والاخلاقية من هذه المراجعة وهذا الاعتذار. فاذا اراد براك ان يشير حقاً الى مرحلة جديدة فيجب ان لا يتم ذلك من خلال مناورات اعلامية وانما من خلال اجراء مراجعة عميقة لتاريخ حزبه كجزء من المراجعة التي يجب ان تقوم بها الحركة الصهيونية كلها تجاه نهجها وايديولوجيتها المتعلقة بالشرقيين من عرب وعرب فلسطينيين ويهود.

قرر المحامي ماجد البديرات ترشيح نفسه للانتخابات النيابية عن منطقة قرى [illegible] من لواء القصر محافظة الكرك

العمل الشاق يطيل العمر!

اثبت العالم الاسكتلندي "هيو تانستول" ان العمل الشاق والتوتر المتواصل هما افضل نصيحة لطول العمر، والصحة الدائمة وليس العكس.

واوضح تانستول، الاستاذ في جامعة دندي الاسكتلندية، ان دراسته التي اجراها على ١٢ الف شخص اثبتت ان الوظائف التي يبذل اصحابها مجهوداً كبيراً تقل فيها مخاطر الموت المبكر او المفاجيء بالنسبة للرجل والمراة على السواء. واوضح ان الدراسة، التي استمرت ١٠ سنوات، كشفت عن ان التدخين وضغط الدم وغيرهما من العوامل الموضوعية هي السبب الرئيسي في الاصابة بامراض القلب والموت المبكر او المفاجيء، بينما يؤدي العمل الشاق والتوتر الى تقليل معدلات الاصابة وليس زيادتها.

وارجع العالم الاسكتلندي انتشار الاعتقاد بان التوتر يسبب امراض القلب الى الامريكيين الذين كانوا يتابعون قصص نجاح رؤساء الشركات الكبرى لديهم، وعندما يجدون ان بعضهم مات بشكل مفاجيء، فكانوا يربطون ذلك بالتوتر والعمل الشاق المستمر.

سعيد حدادين يطرد الملحق الثقافي الاسرائيلي من معرضه

تصدى الفنان التشكيلي سعيد حدادين للملحق الثقافي الاسرائيلي اثناء زيارته لمعرضه في قاعة المدينة يوم ١٩٩٧/٩/١٥ وقام بطرده على اعتبار انه غير مدعو للمعرض.

الفنان سعيد حدادين في حديث للجماهير اكد انه لم يدع الملحق الثقافي الاسرائيلي والاخير قام بمحاولة فردية من طرفه لزيارة المعرض. موضحاً ان الملحق الثقافي حاول ان يقتني لوحة من المعرض سعرها "٦٠٠" دينار الا انني رفضت عرضه. واخبرته انه لا يمكن ان نقيم علاقات معكم ما دمتم تحتلون الاراضي العربية ولا تعترفون بحقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته وعاصمتها القدس.

مساعدو الصيادلة يهددون بالاضراب

اقدمت وزارة الصحة على خطوة تعتبر مستهجنة حيث قدمت مشروع قانون مزاولة مهنة الصيدلة لمجلس الوزراء، وما اعلن عن المشروع ينطوي على الكثير من الغبن والظلم، لمهنة مساعدي الصيادلة، حيث يحرمهم من صرف اية وصفة طبية في غياب الصيدلي.

وقد طالبت نقابة الخدمات الصحية في اجتماع دعت له بصفة عاجلة في مجمع النقابات المهنية وبحضور "٣٠٠" مساعد صيدلي، بوقف هذا المشروع الجائر واعتبرته ضاراً بابناء المهنة. وقرر المجتمعون تشكيل لجنة مكونة من "١٥" عضواً من مختلف المحافظات وذلك للتعاون مع الهيئة الادارية ومتابعة قضيتهم. وحذر المجتمعون من خلال المذكرات التي تم ارسالها الى الجهات المعنية في حال عدم الاستجابة لمطالبهم العادلة، سيلجأون للاعتصام والاضراب. والجدير بالذكر ان النقابة سبق وقدمت مذكرة الى رئيس الوزراء احتجت فيه على مشروع القانون، وطالبت بتعديله، ومن المؤمل حسب مصدر نقابي ان تقوم الهيئة الادارية بلقاء رئيس الوزراء لهذه الغاية.

نتائج انتخابات جمعية مدققي الحسابات القانونيين الاردنيين

فازت كتلة العمل المهني برئاسة السيد محمد ملحس في انتخابات الهيئة الادارية لجمعية مدققي الحسابات القانونيين الاردنيين التي جرت مؤخراً.

وقد حصل السيد محمد ملحس على ١١٤ صوتاً مقابل ١٠٨ اصوات لمنافسه الدكتور ابراهيم العبسي وحضر اجتماعات الهيئة العامة ٢٢٧ عضواً من اصل ٣١٩ عضواً.

وفاز بعضوية الهيئة الادارية للنقابة كل من السادة يوسف حجازين وبشر بكر وجمال درويش وصالح شريم ومحمد البشير واسد العارضة ومصطفى البداري وسمير العورتاني.

كما فازت كتلة العمل المهني بجانب رئاسة الهيئة الادارية باغلبية عضويتها.

اكتشاف لغة الكلام لدى الحيوانات

في سبق علمي فريد اعلنت مجموعة من العلماء البريطانيين والامريكيين والالمان عن نجاحهم في رصد "نظم الاتصال" بين قطعان الفيلة واسراب الخفافيش والنحل، فيما وصف بانه بداية لفك شفرة اللغات التي تتحدث بها هذه المخلوقات.

واكد الدكتور بيل لانجبارو عالم الحيوانات الامريكي ان الفيلة تصدر ضوضاء تتراوح قوتها بين ١٥ و ٣٥ هيرتز باستخدام اوتارها الصوتية، ولجري الاتصالات فيما بينها على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات ولا يمكن للانسان ان يسمع هذه الاصوات لان معدل السمع الطبيعي للانسان يتراوح بين ٢٠ و ٢٠ الف هيرتز.

واكد العلماء الالمان المشاركون في مؤتمر الجمعية العلمية البريطانية المنعقد في مدينة "ليدز" ان لغة النحل عبارة عن تيارات هوائية يحدثها النحل برقصاته، وتتولد عنها ضوضاء تعادل الوقوف امام محرك طائرة على وشك الاقلاع، ولا يمكن للاذن البشرية ان تدرك هذه الذبذبة.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير إملي نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX 624939 P.O.BOX / 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

مواسم الجفاف المتلاحقة وارتفاع اسعار الاعلاف يهددان الثروة الحيوانية في الكرك

قال مربو الاغنام والماعز بمحافظة الكرك ان سياسة الحكومات المتعاقبة تجاه الثروة الحيوانية توحي بان هذه الحكومات تسعى الى القضاء على هذه الثروة بالكامل.

واكدوا ان استمرار الوضع كما هو عليه يفضي في غضون عامين الى القضاء فعلياً عليها وتحويل عشرات الاسر الى الشارع، بسبب ارتفاع اسعار الاعلاف وانخفاض اسعار اللحوم البلدية الحمراء ومواسم الجفاف المتلاحقة التي اتت على البنية التحتية للمناطق الرعوية.

وطالب عدد من مربي الاغنام وقف الاستيراد في ظل الانتاج المحلي الفائض والغاء رسوم التصدير والمعاينة وتقديم القروض الميسرة لمربي الاغنام لشراء الاعلاف والتوسع في انشاء المحميات الرعوية، وزيادة الخدمات البيطرية وفرض رسوم على اللحوم المستوردة وتوجيه المبالغ المتأتية لتحسين ظروف تربية الاغنام محلياً وايضاً التشجيع على اقامة مصانع الاعلاف من مخلفات المعاصر ومزارع الدواجن للحصول على اعلاف رخيصة السعر.

واوضح مربو اغنام ان (٨٠٪) من الثروة الحيوانية في المحافظة كانت الولادات فيها معدومة نظراً لان عملية الخصوبة اللازمة للولادة تتأثر كثيراً بكمية الغذاء المقدم للأغنام وطبيعته ويمكننا ان نلخص اهم المشاكل التي تواجه مربي الاغنام، انها بالاضافة لارتفاع اسعار الاعلاف ومواسم الجفاف المتلاحقة وانعدام المراعي تتمثل بالمنافسة غير المتكافئة مع اللحوم المستوردة الحية والطازجة ودخول الاغنام المهربة من الدول العربية المجاورة وانخفاض اسعار المواشي المصدرة لدول الخليج وضعف الاستهلاك المحلي من اللحوم وانتشار الامراض وضعف الولادات لسوء التغذية.

بعض الجامعات الخاصة اغلقت الدراسة المسائية

قامت مؤخراً بعض الجامعات الخاصة باغلاق الدراسة المسائية، دون ذكر الاسباب التي ادت الى اتخاذ مثل هذه الخطوة.

وزارة التعليم العالي من جانبها التزمت الصمت ولم تحاول ان تتدخل لدى ادارات هذه الجامعات.

ويذكر ان التعليم المسائي لاقى اقبالاً كبيراً من قبل الموظفين الذين يعملون في القطاعين العام والخاص.

عدد من المتضررين من هذا القرار قدموا عدة اقتراحات نعرضها من خلال جريدة الجماهير.

اولاً : ان كثيراً من الموظفين يحملون درجة الدبلوم. والغرض من الدراسة رفع الكفاء والدرجة فقط، لذا فالدراسة المسائية ضرورية لهذا القطاع.

ثانياً : ان طالب الدراسة المسائية هو في الاصل موظف يعمل اما في القطاع العام او الخاص وعند تخرجه لا يمكن ان يشكل بطالة على المجتمع بأي شكل من الاشكال.

ثالثاً: ان لا تقوم وزارة التعليم العالي بحساب طلاب الدراسة المسائية ضمن النسبة المقررة التي يجب ان لا تتجاوزها الجامعة حتى يكون حافزاً للجامعة بالاستقرار في برنامج الدراسة المسائية.

رابعاً : ان تكون الدراسة في الجامعة مفتوحة للطلاب مثل الدول المتقدمة من الصباح وحتى المساء، والطالب يختار الوقت الذي يناسبه سواء كان يعمل او لا يعمل.

تسيب في بعض مستشفيات عجلون

خاص بـ"الجماهير" – رغم ما يؤكد عليه المسؤولون عن الصحة في بلادنا ليل نهار، انهم جادون في تقديم افضل الخدمات الصحية للمواطن، الا ان المواطن او اي مراجع للمستشفيات الحكومية يكتشف عكس ما يتقول به المسؤولون في وزارة الصحة.

ففي محافظة عجلون وتحديداً في قرية السفينة، شكا العديد من المواطنين من سوء الخدمة الصحية، وقال المواطن خضر محمد محمود زريقات القاطن في قرية السفينة، انه تعرض في ١٩٩٧/٩/٢٣ لاصابة عمل حيث جرى نقله الى مركز صحي راجب فاجريت له الاسعافات الاولية. ولكون المركز لا يملك اي امكانيات لمعالجة المصاب تم نقله مباشرة الى مستشفى الايمان في عجلون، وذكر احد المسعفين من الذين رافقوا المصاب انهم لم يجدوا طبيباً مختصاً سوى طبيب نسائية، وهنا يرد التساؤل : كيف يمكن لمستشفى يخدم عشرات الآلاف المواطنين ان يقدم خدماته ولا يوجد فيه طبيب مختص واحد !؟

وامام هذه الحالة تم نقل المريض بسيارة اسعاف الى مستشفى ايدون الذي يبعد عن عجلون "٢٠" كيلو متراً. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، فالممرض الذي رافق المصاب في سيارة الاسعاف لم يكلف نفسه بالجلوس بجانب المصاب، بل فضل الجلوس في الكرسي الامامي الى جانب السائق يتجاذب معه اطراف الحديث!!! وفي الطريق توقفت سيارة الاسعاف التي من المفترض ان تصل الى مستشفى ايدون باسرع وقت ممكن لكونها تحمل حالة طارئة، غير ان السائق استهتر بكون الحالة التي معه طارئة، فتوقف لينقل اثنين من اصدقائه في السيارة، احدهما يريد الذهاب الى قرية اشتفينا والاخر الى بلدة صخرة، وعندما حاول المصاب ان يعترض، رد السائق بعصبية وقام باغلاق النافذة الصغيرة. وبعد عدة ساعات وصل المريض لمستشفى ايدون.

ترى من المسؤول عن كل هذا التسيب والاستهتار بحياة المواطن؟.

لماذا لغاية الآن لا يوجد في مستشفى الايمان غرفة عمليات، رغم مطالبات المواطنين العديدة لوزارة الصحة بتامين تلك الغرفة؟

من يحاسب السائق الذي حول سيارة الاسعاف الى سرفيس لنقل الركاب على حساب المريض؟

اسئلة نضعها امام وزير الصحة...

الزاوية القانونية

وزير الدولة لشؤون الاعلام ونظام التمثيل الدبلوماسي

بقلم : المحامي عدنان البكري

في تصريح صحفي لمعالي وزير الدولة لشؤون الاعلام نفى فيه وجود مكتب للموساد الاسرائيلي، او مكاتب للاستخبارات الاسرائيلية في عمان وقال: ان اي تمثيل دبلوماسي بين دول العالم، تكون هناك قوائم متفق عليها من الدبلوماسيين وبين الموظفين الاداريين ويكون لكل منهم اختصاص وان ما يدور في السفارة الاسرائيلية هو شأن هذه السفارة.

لقد جاءت هذه التصريحات بعد ان افتضح دور رجال الموساد الاسرائيلي في محاولة اغتيال السيد خالد مشعل وهروبهم الى السفارة الاسرائيلية، وبعد ان تم الاعلان عن ان الاردن قرر طرد عدد من رجال الموساد الاسرائيلي الذين يعملون في السفارة الاسرائيلية، وهذا يعني انه كان في السفارة الاسرائيلية عدد غير معروف من جهاز الموساد، فما الذي كان يمنعهم والحالة هذه من تشكيل مكتب استخبارات لهم في سفارتهم والقيام بجمع مهامهم "الاستخباراتية" ووضع الخطط لنشاطهم التجسسي والتخريبي في الاردن، حتى يأتي معالي وزير الدولة لشؤون الاعلام، ليؤكد عدم وجود مكتب للموساد ومكاتب للاستخبارات الاسرائيلية في عمان؟ وهل صحيح ايضاً القول بان ما يدور في السفارة الاسرائيلية، هو شأن اسرائيلي حتى لو كان هذا الشأن شأناً تجسسياً، او تخريبياً ضد الاردن، أو اشقائه العرب.

ليسمح لنا معالي وزير الدولة لشؤون الاعلام ان نذكره بأن قواعد القانون الدولي العام المتعلقة بالنظام الدبلوماسي، لا تعطي الحق لاية دولة ان تطلب قبول واحد او اكثر من اجهزة مخابراتها، واستخباراتها، ليكون بهذه الصفة من عداد البعثة الدبلوماسية كغيره من موظفين دبلوماسيين كالمستشارين والسكرتيرين والملحقين السياسيين والعسكريين والثقافيين وغيرهم بل ان هذه القواعد الدولية تحظر على عضو البعثة الدبلوماسية ان يلجأ للتجسس في الدولة التي يعمل فيها كما تحظر ايضاً اتخاذ دار البعثة الدبلوماسية مركزاً للتجسس او اي نشاط يمس مصلحة الدولة التي توجد فيها البعثة الدبلوماسية او اية دولة اخرى، وقد استقرت هذه المبادىء القانونية الدولية منذ القرن الماضي وجاءت لتؤكدها الاتفاقية الدولية التي اعدتها لجنة القانون الدولي العام التابعة للامم المتحدة والتي تمت الموافقة عليها عام ١٩٦١ والتي عرفت منذ ذلك الوقت باتفاقية فيينا. فهل يصح القول بعد هذا كله بأن ما يدور في السفارة الاسرائيلية هو شأن اسرائيلي؟.

مزارعو الكوره يطالبون الوزارة بشق طرقات زراعية

طالب المزارعون في لواء الكوره بضرورة حل مشاكل الطرق الزراعية في اللواء التي لم تشهد سوى تعبيد كيلو متر واحد وفتح (١٥) كيلو متر. وحث المواطنون في بلدية جفين التابعة للواء الكوره، وزارة الشؤون البلدية والقروية، العمل على مساعدة البلدية في تقديم خدماتها للمواطنين فيما يتعلق بمشاريع البنية التحتية وخصوصاً الطرق التنظيمية المعبدة والجدران الاستنادية حيث ان هناك العديد من المناطق المنظمة بحاجة الى طرق مفتوحة ومعبدة تخدم السكان. علماً ان البلدية من البلديات التي استحدثت مؤخراً.

ويتساءل المواطنون : لماذا رفضت وزارة الزراعة تفويض (٢٠) دونما حرجياً للبلدية خالية من الاشجار لاستخدامها كمنافع عامة في البلدة منذ سنتين.

واضاف المواطنون ان بلدية حطين رفعت كتاباً تطالب فيه وزارة البلديات ان تخصص ارضا لاقامة مركز صحي ومكتب بريد ونادي رياضي وجمعية خيرية. ولكن شيئاً من ذلك لم يتحقق.

والجدير بالذكر ان البلدية ارسلت عدة كتب للوزارة المعنية بالخدمات منذ ١٩٩٦/١٠/٩ والى الآن لم تتلق اي رد سواء سلباً او ايجاباً.

مدينة الرمثا الصناعية تعاني من نقص حاد في الخدمات

تعتبر مدينة الرمثا الصناعية المستودع الاكبر لسيارات اللواء حيث تختص هذه المدينة في اصلاح المركبات المعطلة، الا انها تفتقر الى الماء والكهرباء والنظافة والكثير من الخدمات الضرورية. والمدينة بحاجة ماسة الى عمليات تنظيف من الاطارات التالفة والزيوت المنتشرة في انحائها. واشار سكان المدينة الى نقص في مجال النظافة وفي اعداد دورات المياه التي لا تكفي حيث يزور هذه المدينة يومياً اكثر من ١٥٠٠ مواطن بالاضافة الى انقطاع المياه الدائم عن المدينة مما يجبر الاهالي على شراء صهاريج المياه الخاصة.

كما تعاني المدينة من نقص في الانارة، وطالب المواطنون بزيادة اعمدة الانارة وتكثيف الحراسة ليلاً لمنع زيادة حالات السرقة.

وطالبوا بحل لمشكلة تصريف مياه الامطار التي تدخل محلاتهم شتاء، كما طالبوا بتعبيد الطريق الواصل الى المدينة لكثرة الحفر والمطبات فيها، وتسيير حافلات لنقلهم من والى المدينة الصناعية.

الادوية الضرورية مفقودة من مستشفى الزرقاء الحكومي

ذكر عدد من المواطنين في مدينة الزرقاء ان صيدلية مستشفى الزرقاء شبه خالية من الادوية للامراض المستعصية. ورغم الشكاوى الكثيرة التي رفعها المواطنون الى المسؤولين في مستشفى الزرقاء، الا ان الحال بقي على ما هو. فما زالت ادوية مثل السكري والضغط والروماتيزم والمضادات الحيوية وادوية الازمات، وادوية الاطفال والقطرات والمراهم مفقودة تماماً من الصيدلية .

الصفقة... والفضيحة

– ١ –

انتهت المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل في احد شوارع عمان الرئيسية الى فضيحة ومأزق لنتنياهو رئيس وزراء اسرائيل باعتباره المشرف مباشرة على نشاطات الموساد الاجرامية، وادى فشل المحاولة بالصورة التي اصبحت معروفة للجميع الى انكشاف مجموعة من الحقائق والتفاصيل الخاصة بالمحاولة الفاشلة من جهة والمتعلقة بالسلوك الاسرائيلي في مثل هذه القضايا من جهة ثانية.

لقد بذلت اسرائيل جهوداً كبيرة، رغم فداحة الجريمة، والشجب العالمي لها، من اجل اطلاق سراح عملائها واستعادتهم بأسرع وقت ممكن دون ان يتعرضوا الى اية مساءلة قانونية قد تؤدي الى الحكم عليهم.

والحقيقة ان كشف تفاصيل الجريمة، بما في ذلك استخدام جوازات سفر كندية مزورة وضع حكام اسرائيل في وضع حرج ومعقد امام العالم اجمع. وتبين بكل وضوح ان اسرائيل لا تتردد عن القيام بارهاب الدولة، من اجل تنفيذ اهدافها، حتى ولو ادى ذلك الى الاخلال بكل المعايير الدولية وبكل الاخلاقيات التي تنظم العلاقات المتبادلة على الصعيد العالمي. يضاف الى ذلك ان الجريمة التي اقدمت عليها اسرائيل تؤكد انها تكاد تكون الدولة الوحيدة في العالم التي لا تحترم المواثيق والمعاهدات والروابط التي تقيمها مع الدول. فمحاولة اغتيال مشعل ليست الاولى ولن تكون الاخيرة في سلوك دولة تعتبر الاولى في ممارسة الارهاب على الصعيد العالمي.. فلم تتوقف محاولات التجسس ضد مصر رغم انها الدولة الاولى التي كسرت حاجز المقاطعة العربية لاسرائيل. ونفذ عملاء اسرائيل الكثير من الاعمال الارهابية في العديد من الدول العربية، بعضها تم تشخيص منفذيها، والبعض الآخر لا زال يلفها الغموض. والعصابات الصهيونية المسلحة لم تتورع عن قتل اليهود انفسهم لتبرير اهدافها، كما حدث مع سفينة المهاجرين في ميناء حيفا في نهاية الاربعينات وغيرها من القصص المعروفة عبر التاريخ.

ان محاولات حكام اسرائيل طي الموضوع بأسرع وقت ممكن، رغم ما يمكن ان يقدموه بمقابل ذلك، يكشف قلقهم ومخاوفهم الحقيقية هذه المرة من النتائج التي تترتب على العملية الفاشلة. ولذلك يدور جدل واسع في البلاد حول الصفقة التي تمت في اعقابها، والتي شارك فيها الاردن وامريكا واسرائيل. ويبرز التساؤل المبرر: هل يعتبر ما قدمته اسرائيل كافياً ام كان يمكن دفع الامور الى ابعاد اكبر؟؟

والحقيقة انه ما كان يجب البت في قضية جنائية، قبل ان يبت القضاء الاردني فيها، احتراماً وتقديراً لدور واحدة من سلطاتنا الاساسية. وقرار القضاء الاردني لا يمنع الصفقات التي تتم في معالجة مثل هذه الحالات بين الدول، ولكنه يبقي السلوك الاجرامي الاسرائيلي في مركز الاهتمام، ويعزز موقفنا امام العالم اجمع.

ان الجدل داخل اسرائيل حول جريمة نتنياهو يأخذ ابعاداً هامة جداً، حيث تشتد المطالبة باقصاء حكومة نتنياهو، وحيث تشتد الحملات المطالبة بالتزام حكام اسرائيل بالتسوية السياسية. وفي ذات الوقت يتسع الاستقطاب داخل المجتمع الاسرائيلي ويشتد التناقض بين القوى العنصرية والدينية المتطرفة والقوى الاخرى التي ترى في سلوك نتنياهو تهديداً لمستقبل اسرائيل. لقد كان يتوجب ان تكون الصفقة وسيلة لتعميق التناقض داخل اسرائيل وبما يؤدي الى انتزاع مكاسب ذات علاقة بطبيعة التسوية، والعودة بها الى اطار الشرعية الدولية ومساندة الموقف الفلسطيني بهذا الخصوص.

– ٢ –

حديث الانتخابات

تتسع النشاطات المتعلقة بالانتخابات العامة مع اقتراب موعدها. ويلاحظ ان الاحداث الاخيرة التي جرت في البلاد تترك ظلالها على النشاطات الانتخابية بشكل عام.

ورغم ذلك فإن قطاعاً واسعاً من المواطنين يبدي اهتماماً بالانتخابات رغم العوامل المختلفة التي تشيع حالة من الفتور هنا او هناك.

ومن الجدير بالذكر ان المواطنين يواجهون صعوبات حقيقية في الحصول على البطاقات الانتخابية، ويعود ذلك الى عدم تبسيط الاجراءات المتعلقة بهذا الموضوع. ومن ناحية اخرى، فإن دعوة الحكام الاداريين للمرشحين في جميع المحافظات الى اجتماعات مشتركة لبحث الترتيبات الخاصة بالعملية الانتخابية، يجب الا تتحول الى اجراء شكلي، بل يجب ان يستغلها المرشحون لطرح كل الامور التي يعتقدون انها تعرقل حرية الناخب وسلامة الاجراءات وتحول دون اي تلاعب في سير العمليات الانتخابية.

ولكن الملاحظة الهامة الاخرى المتعلقة بالحملة الانتخابية، فإنها تتعلق ببرامج وشعارات واللافتات الدعائية لغالبية المرشحين في مراكز المحافظات والمدن الرئيسية الاخرى. اذ برغم جميع الاحاديث التي تتركز حول نواب الخدمات، والمطالب العشائرية والجهوية، فإن برامج غالبية المرشحين تتركز على الهم العام الوطني الذي يشغل الرأي العام في البلاد.

فالقضايا الاقتصادية والاجتماعية تحتل مركزاً متقدماً لدى غالبية المرشحين كالدفاع عن الاقتصاد وحماية الرأسمال الوطني والمطالبة بسياسات تواجه الفقر والبطالة والغلاء هذا الثالوث الخطر اجتماعياً، والذي تعمقه املاءات المؤسسات الدولية، مع الاهتمام بقضايا المرأة والشباب والتعليم والاعلام.

كما تركز شعارات جميع المرشحين تقريباً على ضرورة الدفاع عن الديمقراطية والحريات العامة البقية ص ١٠

راي الجماهير

وزير الداخلية والذهنية العرفية

اثارت تصريحات وزير الداخلية لصحيفة البيان الاماراتية حالة من الاستغراب والغضب في اوساط واسعة من الراي العام الاردني، ولدى الاحزاب السياسية على مختلف ميولها. اذ لا يمكن تفسير الهجوم المتوالي من معالي الباشا على الحياة الحزبية وعلى الاحزاب الا كونه محاولة لتقزيم الديمقراطية وتعليب الحريات العامة في اطار ضيق يسمح لمعالي الوزير بتحريكه والتحكم فيه حسب اهوائه ورغباته.

ان الاعتراف بان المعارضة جزء من المؤسسة الوطنية ثم الهجوم عليها لاسباب تتعلق بمنطلقاتها ورؤيتها السياسية والاجتماعية يؤكد ان معالي الوزير لا يعترف بالراي الآخر ولا يتصور وجود من يخالفه في الراي او التصور.

واذا كان الوزير يعتقد ان الذين يعارضون التطبيع لا وجود او تاثير يذكر لهم في المجتمع، وان نفوذهم محدود، امام التاييد الشرعي والشعبي للتطبيع!! فان معاليه يرتكب خطأ فادحاً، مارسته جميع السلطات التي تعاملت بسطحية وعدم اكتراث بالتوجهات الفكرية والنفسية للشعب. وان هذا الموقف يؤكد من جديد سيادة الذهنية العرفية، التي تعتقد انها قادرة على قمع كل ما يخالفها في جميع الازمان بغض النظر عن التبدلات هنا وهناك وبغض النظر عن البنية القانونية والتشريعية التي يفترض انها قد انهت هذه الذهنية.

ولم يكتف معالي الباشا بالتهديدات التي اعتادت وزارة الداخلية على اطلاقها في الآونة الاخيرة ضد الاحزاب، بل اخذ يؤكدها في تصريحاته للصحافة غير الاردنية. ونحن نريد ان نقول له، اذا كانت الاحزاب السياسية في بلادنا فقيرة، فان هذا ينفي محاولاته ومحاولات غيره اتهامها بالارتباط بالخارج. واذا كانت عضوية بعض الاحزاب قليلة فما على السيد الوزير سوى مراجعة حملات التخويف للشعب من الحياة الحزبية في مجتمع تملك السلطات الرسمية المال والوظيفة وال....!!

نعتقد انه آن الاوان لكي يتعامل معالي وزير الداخلية مع الحياة السياسية في البلاد من منطلق قانوني، كما يحدث في جميع بلدان العالم... ولتتوقف الذهنية العرفية عن التهديد في وقت تشتد المخاطر على البلاد من جهات كثيرة.

الماركسية والطبيعة البشرية

الزاوية النظرية

يوجه البعض انتقاداته لليسار بحجة انه يسعى لاعادة تشكيل الطبيعة الانسانية منطلقاً من تقديره لوجود طبيعة انسانية ثابتة. فكيف يرى الفكر الماركسي هذا الموضوع؟؟

لا يقول الفكر اليساري عامة والماركسي خاصة بالطبيعة الانسانية المجردة الثابتة، بل تقوم نظريته على نحض التجريد المطلق في تحديد معالم الانسان الفرد او المجتمع او التاريخ او التعبير الانساني عامة. ولهذا فلا توجد بحسب هذه النظرية طبيعة انسانية كلية جامدة نهائية قبلية، اي سابقة على الممارسات والعلاقات المجتمعية، والانسان الفرد المشخص ليس قيمة مطلقة معزولة مجردة كامنة في داخل ذاته، بل هو ثمرة علاقاته وممارساته الاجتماعية. والمجتمع ليس مجموع الافراد فيه، بل هو مجموع العلاقات والممارسات التي يمارسها هؤلاء الافراد. والفرد الانساني ليس مجرد كائن حي، بل هو بالضرورة صائر حي، يتحرك ويمارس ويغير ويتغير. وهكذا فليست هناك بالضرورة طبيعة ثابتة نهائية مجردة متحققة داخله كدائرة مغلقة مطلقة. وانما الانسان هو حصيلة تفاعلاته وفاعلياته وردود فعله فيما حوله من طبيعة وبشر.

ويتغير الانسان ومحيطه الاجتماعي. ولا يجري الحديث هنا عن البنية البيولوجية المشتركة بل عن القوام الشعوري والقيمي والفكري. ونخلص من هذا العرض الى ان الفكر الاشتراكي العلمي لا يقول بالطبيعة البشرية الثابتة المجردة، وبالتالي لا يسعى – على خلاف ما يدعي البعض – الى اعادة تشكيل هذه الطبيعة، انما يسعى الفكر الاشتراكي الى تغيير الشروط والقيود والمعوقات الاجتماعية والطبيعية، الذاتية والموضوعية الضاغطة على الانسان، والتي تحول دون تحريره وتطويره وتقدمه النفسي والاجتماعي والثقافي والقيمي الى غير حد. وما اكثر اشكال هذه المعوقات، ولعل من ابرزها الاستغلال الاقتصادي الذي يتولد عنه الظلم والقهر والاستعباد والجهل والتخلف.

ومهمة تحرير الانسان وتطويره تكاد تشكل تاريخ الحضارة الانسانية، تشترك فيها الاديان والثورات الاجتماعية والنظريات السياسية وعمليات التربية والابداعات الادبية والفنية والنظريات العلمية والمكتشفات التكنولوجية نفسها التي تعد في الحقيقة امتداداً متطوراً لقدرات الانسان نفسه. وعلى هذا فإن موقف الفكر الاشتراكي العلمي من تطوير الانسان موقف موضوعي وعلمي وتاريخي وانساني. وان تغيير الانسان وتطويره عملية اجتماعية اقتصادية تربوية تثقيفية تاريخية طويلة، لا تتحقق بمجرد تغيير البنية التحتية، بل قد تبقى البنية الفوقية سائدة لفترات طويلة، رغم تغيير البنية التحتية.

من كتاب : «الفكر العربي بين الخصوصية والكونية»

المرشح سعد العبادي

نرفض التطبيع بكافة اشكاله

التهبت الاجواء الانتخابية في البلقاء وظهرت معالم المعركة ونشطت اللجان في العمل الدؤوب، بعد ان اصبحت مرحلة الترشيح للانتخابات في حيز التنفيذ واتضحت اسماء المرشحين بشكل نهائي وتزامن ذلك مع بدء الحملات الدعائية للانتخابات اخذ الجو بالسخونة الواضحة.. وصار الحديث عن الانتخابات محور الجلسات واللقاءات..

هذا الزخم من التسابق على طرح البرامج ورفع الشعارات التي تعنى بالمواطن فكرا وسلوكا وتنمية ورفاهة... وقد كان بعض المرشحين من الذكاء بمكان ونخص بالذكر المهندس سعد العبادي مرشح الحزب الشيوعي عن محافظة البلقاء، الذي لعب دوراً رئيسياً في الدفاع عن مصالح اهالي الغور، ولعل مواقفه في الدفاع عن لقمة عيش المواطن اثناء ارتفاع الخبز وتشكيله جمعية الدفاع عن ارتفاع اسعار رغيف الخبز، البادرة الاولى على مستوى الاردن وكان للجماهير اللقاء التالي معه :

● اجرى اللقاء : سليم النجار

المطالبة بإلغاء ديون صغار المزارعين
نرفض املاءات صندوق النقد والبنك الدوليين
العلاقات بين الشعبين الاردني والفلسطيني تاريخية

١ - تجري انتخابات المجلس النيابي الثالث عشر فيما تمر بلادنا بمرحلة حرجة، ما هو برنامجك الانتخابي لهذه المرحلة؟

اهم النقاط التي يتطرق لها برنامجي الانتخابي هي :

اولاً: المخاطر التي تتهدد عملية التحول الديمقراطي في بلادنا، وتواتر التدابير والتجاوزات التي تصادر المكتسبات الديمقراطية، وتعرقل تقدم هذه العملية، يقابل هذا تعاظم الطموح لتوطيد التحول الديمقراطي وتكريس الديمقراطية كنهج ثابت في الاردن ولا رجعة عنه.

ثانياً: نرفض ضغوط صندوق النقد والبنك الدوليين وحثهما الاردن على التسريع في الاستجابة لشروطهما، وتصفية القطاع العام ورفع القيود عن الاستيراد وإلغاء الرقابة على الاسعار، ووقف الدعم عن السلع الاساسية والخدمات العامة والانتاج الوطني، وما يترتب على هذه الضغوط والاستجابة لها من مخاطر.

ثالثاً : الامعان في توسيع التباين بين انظمة الاعلام والتعليم والثقافة من جهة وحاجات التطور الوطني والديمقراطي وحق الشعب في معرفة الحقائق والحاجة المتزايدة للتنمية البحث وتشجيع الابداع من الجهة الاخرى.

رابعاً : حماية الارض الزراعية المزروعة فعلاً والقابلة للزراعة من التوسع العمراني والعشوائي والتلوث، وتوسيع الاهتمام لمقاومة التصحر.

خامساً : اخضاع اسعار مستلزمات الانتاج الزراعي لرقابة فعلية، وضمان حد ادنى لاسعار المحاصيل على اساس التكلفة، وتحرير المزارعين من تبعات الاحتكار والمضاربة وحمايتهم من تحكم الوسطاء والسماسرة.

سادساً : الغاء الديون على صغار الفلاحين وتقديم القروض اللازمة لهم.

اعتقد ان هذه هي السمات الرئيسة لبرنامجي الانتخابي

٢ - المرأة والبرلمان بين مؤيد ومعارض. اين موقعك من هذه القضية؟

ارى المرأة وقد اخذت موقعها في شتى المجالات التي تخدم المجتمع، ففي المجال الصحي تراها طبيبة وممرضة، وفي مجل التعليم مدرسة، ودخلت جميع المجالات تقريباً.

فالمرأة يجب ان تأخذ مكانها الطبيعي في المجلس النيابي، ويجب على كل القوى ان تدعمها حتى نجد ان نصف المجتمع الاخر قد اخذ مكانه في مسيرتنا السياسية، والتي باتت بحاجة ماسة لمشاركة المرأة في البرلمان.

٣ - ما هو موقفكم من التطبيع؟

ان تفاقم القمع الاسرائيلي لكافة مظاهر الحياة في فلسطين، والتطبيع الذي تتزايد مخاطره، يحتمان على سياسيي ومثقفي الاردن والامة العربية كلها ضم حقوقهم وتنسيق جهودهم للقيام بدورهم المنشود والضروري لمقاومة هذه الاخطار، القديم منها والجديد. لذا من هذه الزاوية تحديداً نرفض التطبيع بكافة اشكاله والوانه مهما اختلفت التسميات..

٤ - ما هو تقييمك السياسي للوضع الراهن؟

تمر البلاد في مرحلة من ادق المراحل التي عاشتها في العصر الحديث، حيث تلتهب المنطقة بتحديات ناتجة عن سياسة حكام اسرائيل العدوانية والدعم الامريكي الكبير المقدم لها حيث اوصلت المنطقة الى حالة احتقان كبيرا جداً. وان احتمالات التفجر قائمة خصوصاً ان حكام اسرائيل بقيادة نتنياهو العنصري الفاشي تواصل احتلالها للمناطق الفلسطينية وتستخدم الاردن كمركز لانطلاق اعمال التخريب الموجه ضد كل البلاد العربية، كما ويشهد الوضع الاقتصادي والاجتماعي حالات احتقان كبيرة لا سيما في تعاظم اعداد العاطلين عن العمل واتساع رقعة الفقر.

٥ - كيف ترى العلاقات الاردنية الفلسطينية؟

العلاقات بين الشعبين علاقات تاريخية متميزة اتسمت طوال تاريخها بالتضامن الكفاحي والتعاون ضد التهديدات الاجنبية التي استهدفت استقلال وسيادة الاردن وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس العربية، وخير دليل على ذلك الدماء الزكية التي سفحها شباب الاردن على تراب فلسطين منذ ثورة ١٩٣٦ ضد الانجليز وضد الصهاينة لغاية الآن.

مرشح البلقاء المهندس سعد مفلح العبادي

سائقو التكسيات الصفراء في الزرقاء لا يلتزمون بتشغيل العداد

على الرغم من ان وزارة النقل عدلت تسعيرة عدادات التكسي، الا ان هذه التكاسي ما زالت غير ملتزمة بتشغيل عداد التسعيرة داخل محافظة الزرقاء، ورغم ان العداد في سيارات التكسي الصفراء قد اصبح جزءاً اساسياً من اجراءات الركوب الا ان السائقين ما زالوا يرفضون تشغيل العداد، واذا تم تشغيله لا يحاسب المواطن على قراءته.

هذا الواقع افرز العديد من المشاكل ما بين المواطنين المصرّين على تشغيل العداد وما بين سائقي التكسي الرافضين لهذه الفكرة رفضاً قاطعاً.

ورغم الشكاوى العديدة التي قدمها المواطنون للجهات المختصة الا ان المشكلة ما زالت تراوح مكانها وما زالت المراكز الامنية تشهد العديد من الشكاوى ضد اصحاب السيارات الصفراء.

الجماهير التقت ببعض سائقي التكسيات الصفراء.

السائق جمال احمد يعمل منذ ثلاث سنوات يقول ان العداد غير مجد في الزرقاء ولا نستطيع كسائقين الالتزام به لأن السائق يعود فارغاً، واشار الى ان التعديل الذي طرأ على تسعيرة العداد غير مجد وهو تعديل طفيف ولا يؤثر على الوضع الاقتصادي للسائقين فكل شيء في ارتفاع الا اجرة التكسي.

ويقول فايز عطوان بأن معظم الاهالي في مدينة الزرقاء تعودوا على الاجرة نصف دينار وان السائق هو المظلوم وليس المواطن، وبين ان بعض المواطنين يرفضون دفع الاجرة كاملة على اعتبار ان تسعيرة النصف دينار متعارف عليها ولا تحتاج الى نقاش، واكد انه يقوم بتشغيل العداد وعندما يعد "٦٠" قرشاً يرفض المواطن الدفع على اعتبار ان التسعيرة الشعبية نصف دينار.

وقال السائق جاد الله نعمان ان المشكلة تبرز في طلبات القرى والمناطق البعيدة فالعداد غير مجد لأن السائق يعود فارغاً وبالتالي تكبده خسارة نضطر للاتفاق مع المواطن والاستعاضة بذلك عن تشغيل العداد.

وتشير مصادر نقابة اصحاب مكاتب التكسي بالزرقاء الى ان عدد هذه المكاتب في المحافظة بلغ خمسة وثلاثين مكتبا وعدد السيارات العاملة في هذه المكاتب (٨٦٠) سيارة.

واضافت في عام ١٩٩٦ تمت الموافقة على ٤٥ مكتبا جديداً بمعدل ١٢ سيارة لكل مكتب ولم يعمل من هذه السيارات سوى ٨٨ سيارة.

ورغم الخلل الكبير في العلاقة بين المواطن وسائق التكسي نتيجة عدم التزام السائقين بتشغيل العداد، الا ان سائقي التكاسي واصحاب السيارات يؤكدون انهم مدركون لضرورة تشغيل العداد، لكن مواطني الزرقاء تعودوا دفع مبلغ نصف دينار سواء شغل العداد ام لم يشغل.

ويطالب اصحاب السيارات وسائقو التكسيات بتعويد المواطنين على عملية تشغيل العداد والالتزام بالدفع.

ارتفاع كبير لاسعار المياه في المحافظات والأغوار

حدث ارتفاع كبير لاسعار المياه في المحافظات والاغوار بعد ان اقرت وزارة المياه والري اسعار التعرفة الجديدة، والتي ستوضع قيد التطبيق منذ بداية الشهر الحالي، اي للدورة الاخيرة من عام ١٩٩٧.

وقد كانت المقطوعية في الاسعار القديمة لفئة الاستهلاك التي تتراوح بين ٠-٢٠ مترا مكعبا ١.٣٠٠ دينار لكل دوره كحد ادنى وكان سعر المتر المكعب الواحد ٦٥ فلسا. واصبحت المقطوعية وفق الاسعار الجديدة ١.٣٠٠ دينار كحد ادنى يضاف اليها ٣٠٠ فلس اجرة قراءة العداد و ٦٠٠ فلس اجور صرف صحي، بحيث يصل المجموع الى ٢.٢٠٠ دينار يدفعها المواطن اذا لم يستهلك شيئا، او اذا استهلك ٢٠ مترا مكعبا. وهكذا تبلغ الزيادة لهذه الفئة ٦٩٪ تقريبا.

اما للفئة من ٢١-٤٠ م٣ فقد كان الحد الاعلى الذي يدفعه المواطن عند استهلاكه ٢٠م٣ يبلغ ١.٨٠٠ دينارا فأصبح الآن ٤.٨٠٠ دينارا اي بزيادة قدرها ١٦٦٪ تقريبا.

واما للفئة من ٤١-٧٠ م٣ فقد كان الحد الاعلى الذي يدفعه المواطن لو استهلك ٣٠ م٣ يبلغ ٩.٦٠٠ دينارا، اما بموجب التعرفه الجديدة فيبلغ ٢١.٢٢٥ دينارا اي بزيادة قدرها ١٢١٪ تقريبا.

والفئة من ٧١-١٠٠ م٣ كان الحد الاعلى يبلغ ١٥.٦٠٠ دينارا اما بموجب التعرفة الجديدة فأصبح ٤٩.٣٧٠ دينارا اي بزيادة قدرها ٢١٦٪ تقريبا والفئة من ١٠١-٢٥٠ م٣ فكان الحد الاعلى يبلغ ١٠٥.٠٠ دينارا للدوره لو استهلك ١٥٠م٣، اما بموجب التعرفه الجديدة فان الحد الاعلى يبلغ ٣٠٠.٢٠٠ دينارا اي حوالي ثلاثة اضعاف، اي اكثر من ٣٠٠ دينار.

اما اثمان المياه بالنسبة للاغوار فقد سجلت ارتفاعا كبيرا فقد كانت التعرفه السابقة ١-٤٠م٣ تبلغ ٢.٦٠٠ دينارا لو، تم استهلاك ٤٠م٣، اما الآن فتبلغ ٧.٠٠٠ دنانير اي بزيادة قدرها ١٦٩٪. واصبحت الزيادة بالنسبة للشريحة من ٤١-٧٠م٣ ما يقرب من ١٧.٤٢٥ دينارا وبنسبة زيادة تبلغ حوالي ٤٥٠٪. واصبحت نسبة الزيادات اكبر بالنسبة للفئات الاخرى.

البقية ص ١٠

لا زال العجز كبيرا في ميزان التجارة الخارجية

اظهرت الاحصائيات الصادرة عن وزارة التجارة والصناعة ان قيمة الصادرات الاردنية بلغت ٧١٣ مليون دينار خلال الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام، بينما بلغت الواردات خلال نفس الفترة ١٨٧٣ مليون دينار.

وتشير الاحصائيات الى ان الصادرات خلال هذه الفترة ارتفعت بنسبة ١٣.٣٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغت انذاك الصادرات ٦٢٣ مليون دينار.

هذا وقد انخفضت الواردات خلال الثمانية اشهر الاولى من هذا العام بنسبة ٥.٨٪ قياسا لنفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغت في العام الماضي ١٩٨٨ مليون دينار اردني.

ورغم الزيادة في نسبة الصادرات والانخفاض النسبي في المستوردات الا ان عجز التجارة الخارجية لا زال كبيرا جدا اذ ان عائد الصادرات لا يغطي الا حوالي ٣٨٪ من قيمة الواردات، الامر الذي يتطلب موارد اضافية بالعملات الصعبة لتغطية الفجوة. ويمكن التأكيد ان فجوة التجارة الخارجية لا زالت تشكل الخطر الرئيسي. والمصدر الاساسي لزيادة مديونية البلاد الخارجية، ناهيك عن الاندفاع غير المبرر لمزيد من المديونية والاقتراض الخارجي في الاونة الاخيرة.

التصحر يهدد بتقليص الانتاج الزراعي

تزداد المخاوف من اتساع رقعة التصحر على الصعيد العالمي، وتخشى منظمة الاغذية والزراعة "الفاو" التابعة للأمم المتحدة ان تتقلص حصة الفرد من الاراضي الصالحة للزراعة في العالم من ٨٥ ٪ هكتار حالياً الى ٠.٤٠ هكتار بحلول عام ٢٠١٠. وتقدر الفاو ان نحو ٢٥ مليون طن من التربة الخصبة يتعرض للزوال سنوياً من جراء التعرية الناجمة عن الرياح او السيول. ويزداد استغلال الاراضي الخصبة نتيجة توقع زيادة عدد سكان الارض بما يقدر بنحو ثلاثة مليارات نسمة بحلول عام ٢٠٣٠، الامر الذي يتطلب زيادة الانتاج من الاغذية بكميات هائلة لاطعام الاعداد الاضافية من البشر.

وتعتقد الفاو ان زيادة استغلال الاراضي المتدنية الخصوبة للاغراض الزراعية، يساهم في تدني قدرتها الانتاجية وتقليص خصوبتها الى درجة كبيرة. وتؤكد الفاو انه يتعرض لتدهور معدل الخصوبة نحو ملياري هكتار من الاراضي الرعوية والاراضي الزراعية في الوقت الحاضر جراء الاستغلال الجائر، وهذا يعادل ١٥٪ من تربة الارض وهو اكبر من مساحة الولايات المتحدة والمكسيك سوية. واكثر المناطق عرضة لهذا النوع من التدهور هي المناطق الجافة.

ومن العوامل الرئيسية لتدهور الاراضي ازالة الغابات والافراط في استغلال الاراضي ولا سيما في المناطق الجافة، وكذلك الرعي الجائر. وتسبب تعرية سطح الاراضي من التربة الخصبة جراء جرف المياه والملوحة الاضرار لمليارات الهكتارات من الارض التي يوجد نحو ٥٠٪ منها في الاقاليم الجافة. ففي افريقيا على سبيل المثال يتسبب ذلك في احداث اضرار قاسية في اكثر من ٥٠ مليون هكتار من الاراضي الجافة وكذلك الحال في جنوب آسيا.

ويقول خبراء المنظمة الدولية ان مكافحة التصحر مسألة سياسية واقتصادية وتكنولوجية، هذا مع العلم ان المنظمة تدعم دعماً تاماً الاستعدادات والبرامج بشان الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر وتدعم البرامج القطرية الخاصة بتنفيذ هذه الاتفاقية.

المؤتمر السابع للمستثمرين العرب

يفتتح في بيروت في الثامن عشر من هذا الشهر تحت رعاية الرئيس اللبناني المؤتمر السابع للمستثمرين العرب بمشاركة اكثر من ٢٠٠٠ من رجال الاعمال من جميع الاقطار العربية. وينظم المؤتمر الادارة العامة للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية بالتعاون مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية. ويتوقع ان يشارك في اعمال هذا المؤتمر عدد من الوزراء العرب المختصين بالتجارة والاقتصاد.

ويحفل جدول اعمال المؤتمر بالعديد من الموضوعات ومن بينها آثار المتغيرات الاقتصادية على الاستثمار في البلاد العربية، ومنطقة التجارة الحرة العربية، ومستقبل الاستثمار العربي المشترك . كما سيناقش المؤتمر دور البنوك والبورصات العربية في تطوير الاستثمار المشترك. ويهدف المؤتمر كذلك الى اقتراح وتوفير آليات لجذب الاموال العربية المهاجرة للاستثمار في الوطن العربي.

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمرات رجال الاعمال والمستثمرين العرب السابقة اتخذت قرارات تدعو الى رفض التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل، ومن المعتقد ان المداولات خلال المؤتمر ستتناول الموقف من مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

مشروع الموازنة الجديدة.. والرواتب

جاء في الصحافة اليومية قبل عدة ايام، ان العمل في اعداد الموازنة العامة لعام ١٩٩٨ على وشك الانتهاء، ان لم يكن قد انتهى. وتقول الارقام الاولية ان الموازنة تتجاوز الملياري دينار، وهو اكبر رقم في تاريخ الموازنات العامة في الاردن.

ويقال ان شمول الموازنة لمخصصات حزمة الضمان الاجتماعي هو الذي قفز بها الى هذا الرقم الكبير، في الوقت الذي يفترض فيه وفقاً للسياسات المعلنة الا تنمو الموازنة السنوية بمعدل كبير لتحقيق الهدف المرجو من ابقاء عجزها ضمن الحد المقرر في برنامج التصحيح الاقتصادي. ويبدو انه من المتعذر مناقشة موضوع الموازنة في هذا الوقت المبكر وقبل اعلان تفاصيلها النهائية. ولكن اللافت للانتباه هو الملاحظة التي وردت بمناسبة الاعلان عن الموازنة والتي تقول ان لا زيادات للموظفين للعام المقبل. وهنا لا بد من التوقف عند بعض الحقائق التي نعتقد ان اخذها بنظر الاعتبار قضية هامة جداً.

فقد سبق واعلنت الحكومة الاردنية انها ستقوم سنوياً بمراجعة العلاقة بين الرواتب والاجور من جهة ومعدلات التضخم وزيادة الاسعار من جهة ثانية، وذلك خلال شهر تموز من كل عام بهدف تحقيق المواءمة بين ارتفاع الاسعار ومعدل ارتفاع الرواتب والاجور. وقد قطعت الحكومة الاردنية هذا الوعد خلال مناقشات واسعة وعميقة حول الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في البرلمان. ولا يهم هنا من هي الحكومة التي وعدت بذلك، ولكن المهم ان هذا الوعد يشكل التزاماً حكومياً امام البرلمان وامام الشعب. ولم يتم الاخذ بهذا المبدأ عام ١٩٩٦، ولا في العام الحالي، ومن الواضح بموجب مشروع الموازنة ان ذلك لن يتم كذلك في العام المقبل، الامر الذي يكشف ان الحكومة، او الحكومات المختلفة تلجأ الى مختلف الوعود والالتزامات لانتزاع الموافقة على سياساتها، ولكنها في التطبيق العملي تدير الظهر لهذه الوعود. ويمكننا الجزم ان هذا السلوك يشكل الخط العام في سياسة الحكومات المتتالية ازاء الالتزامات المتعلقة بمعيشة الجماهير ومصلحة الغالبية الساحقة من المواطنين.

واما القضية الاخرى التي يجب التوقف عندها، فهي القفزة الهائلة في معدل التضخم خلال السنوات القليلة الماضية، والتي لم يقابلها اي زيادة في الرواتب والاجور.

فقد شهد معدل التضخم ارتفاعاً ملموساً عام ١٩٩٦، يتجاوز كثيراً معدل نمو الدخل القومي، كما ارتفعت الاسعار نمواً مذهلاً في العام الحالي جراء السياسات الحكومية، وخاصة تلك المتعلقة بتعويم الاسعار. وهكذا يبدو واضحاً ان الزيادات الكبيرة في الاسعار خلال العامين الاخيرين تشكل ضغطاً حقيقياً على مستوى المعيشة للغالبية الساحقة من المواطنين. ولا يمكن معالجة تعاظم الفجوة بين الدخل والاجور وبين الاسعار عن طريق السكوت والصمت وكأن شيئاً لم يكن. ان دفن الرؤوس في الرمال امام ظاهرة خطيرة تهدد استقرار الوطن وامنه الاجتماعي لا يؤدي الا الى زيادة احتمالات الانفجار، والتي تعرضت لها البلاد عدة مرات جراء التهاون بشؤون المواطنين وازدراء مطالبهم. اننا نذكر ان اهمال هذا الموضوع الخطير، من شأنه تعميق الازمة التي تطحن البلاد طحناً، ولا تفيد الارقام الجوفاء التي يدافع عنها البعض او يتمترس وراءها، امام لهيب الحقيقة المرة، والتي تتأكد كل يوم وهي ان تآكل المداخيل لذوي الدخل المحدود اصبح احدى سمات الوضع الاجتماعي في البلاد جراء التفاوت الكبير بين نمو الاسعار وبين نمو الاجور والرواتب.

الازمة الاقتصادية تتفاقم في دول النمور الآسيوية

كان هبوط اسعار العملات في ماليزيا واندونيسيا والفلبين هائلا كما ان هبوط العملة التايلندية قد وصل معدلاً قياسياً. وفشلت اجراءات الحكومات المعنية في مواجهة هجوم المضاربين. وزاد الوضع تفاقماً جراء اقبال المستثمرين على التخلص من ارصدتهم بالعملات المحلية، وزيادة طلب المصدرين المحليين للعملات الاجنبية ولا سيما الدولار لتغطية بعض احتياجاتهم النقدية. واعقب هذه الحالة فترة هدوء نسبي، ثم اخذت تبرز ظواهر المرحلة التالية او الثانية للازمة. فالتحرك الكبير للعملات ادى الى زيادة معدل التضخم وزيادة المشاكل التي يواجهها القطاع المصرفي مع اتساع حالة الكساد في قطاع العقارات، وساهمت هذه الامور في تعميق المصاعب الائتمانية بشكل عام. ومن هنا فإن مختلف المؤشرات تؤكد على حدوث تبدلات كبرى في اقتصاديات هذه البلدان وفي احتمالات تطورها.

وتشير التنبؤات الى انخفاض كبير متوقع في معدلات النمو وفي تدهور كبير في مستويات المعيشة خاصة وان عملات هذه البلدان شهدت تراجعاً حاداً في قيمتها ازاء الدولار بلغ ٢٢٪ بالنسبة للعملة الماليزية و ٢٩٪ بالنسبة للعملة التايلندية و ٢٥٪ بالنسبة للعملة الاندونيسية و٢٣٪ بالنسبة للعملة الفلبينية.

٤٠٠ ألف مصاب بالسكري في عمان يعانون من نقص حاد في العلاج

يشكل فقدان الادوية الضرورية لمرضى السكري من صيدليات وزارة الصحة ومستشفياتها ومراكزها واقعاً مربكاً للوزارة وخاصة (الانسولين والاقراص) في ظل احصائيات تشير الى وجود ٤٠٠ الف مصاب بالسكري في عمان لوحدها.

ولوحظ انه في الاونة الاخيرة كثر وقوف المراجعين في طوابير امام صيدليات ومراكز الوزارة فضلاً عن الشكوى المتزايدة من فقدان الادوية او نقصها لذوي الامراض الدائمة.

واكد منتفع من التامين الصحي مصاب بمرض السكري منذ "٧"سنوات انه اضطر لشراء احتياجاته من حبوب دواء السكري من الصيدليات الخاصة والتي تكلفه لمدة اسبوع واحد فقط مبلغ "١٧" ديناراً في حين انه يحصل على الكمية نفسها عن طريق تامين وزارة الصحة بـ (٢٥) قرشاً فقط، مؤكداً انه راجع أكثر من عشرة مراكز صحية طلباً للدواء غير ان محاولته فشلت لعدم توفر الدواء المطلوب عند الصحة حالياً.

وقال عدد من المشتركين في التامين الصحي الحكومي ان النداءات المتكررة لوزارة الصحة بتوفير الادوية الضرورية اللازمة وخاصة اقراص وحقن السكري ظلت دون جدوى، وما زالت عدة اصناف من الادوية غير متوفرة في صيدليات المراكز الصحية.

وطالب المنتفعون وزير الصحة والرعاية الصحية الدكتور اشرف الكردي بتشكيل لجنة لدراسة اوضاع الصيدليات والمستشفيات للوقوف على النقص الحاد في بعض اصناف الادوية منذ شهرين على الاقل.

وقال مصدر مطلع في مديرية التزويد التابع لوزارة الصحة ان متعهدي الادوية يتحملون مسؤولية فقدان الدواء في بعض المراكز والمستشفيات بسبب التاخير في تزويد الوزارة به موضحاً ان وزارة الصحة اعتادت على طرح عطاءات الادوية قبل نفاذها من مخازن الوزارة بثلاثة اشهر على الاقل.

واشار الى الخلافات الاخيرة بين الوزارة واصحاب مستودعات الادوية وتهديد بعضها بعدم تزويد الوزارة بالادوية اللازمة لحين تسديد الوزارة لفاتورة بقيمة [illegible] مليون دينار لاصحاب المستودعات هي السبب في تاخير استلام الادوية المتفق عليها بين الطرفين، واشار الى ان الوزارة بدأت بتوزيع الادوية على المراكز والمستشفيات التابعة لها من اقراص وحقن انسولين وان الادوية ستكون بمتناول جميع المرضى في غضون الاسبوع القادم.

مصدر في جمعية مرضى السكري اكد ان الجمعية تلقت شكاوى عديدة في الفترة الاخيرة من المرضى لعدم توفر اقراص الادوية الخاصة بهم مشيراً ان الجمعية اتصلت مع الجهات المسؤولة في الوزارة للوقوف على هذه المعضلة ومحاولة حلها وتأمين العلاجات اللازمة في اسرع وقت ممكن.

وقال ان لدى الجمعية قائمة كبيرة بأسماء الذين اشتكوا للجمعية من فقدان الدواء في مستشفيات ومراكز وزارة الصحة في مختلف المحافظات، مؤكداً ان الوزارة وعدت بتوفير الدواء المطلوب للمرضى وانها بدأت بتزويد المراكز في عمان.

اصحاب مصانع المياه المعدنية يطالبون الحكومة بابقاء الحظر على استيراد المياه المعدنية من الخارج

استبعد مصدر حكومي امكانية اتخاذ قرار بالسماح باستيراد المياه المعدنية من الخارج وقال المصدر ان هذا الموضوع غير مدرج على طاولة رئاسة الوزراء اصلاً.

من جهتها عبرت بعض الشركات الاردنية لصناعة المياه المعدنية عن مخاوفها من غزو شركات اجنبية واقليمية وخاصة اسرائيلية على سوق المياه المعدنية في الاردن.

واكدت هذه الشركات على ضرورة عدم رفع الحظر على استيراد المياه المعدنية من الخارج، وخاصة وانها تعتبر من المصادر الطبيعية الهامة في المملكة والتي يجب العمل على زيادة فرص وجودها في الاسواق الخارجية.

وقالت هذه الشركات ان صناعة المياه المعدنية، ستكون مهددة بالدمار والسقوط اذا ما تم اتخاذ قرار يسمح لمثيلاتها الاجنبية والاقليمية باغراق السوق المحلية.

ويذكر ان عدد المصانع المحلية العاملة هي خمسة مصانع وتعمل باقل من ربع طاقتها الانتاجية لصغر حجم السوق المحلي وتدني القوة الشرائية فيه.

واكدت مصادر صناعية ان هامش ربح مصانع المياه متدنية مقارنة مع اي من السلع والصناعات العربية والعالمية الاخرى.

كما ان الاسواق التصديرية مقفلة تماماً امام صناعات المياه المعدنية المحلية بسبب استحالة المنافسة وعدم جدواها، وذلك يعود لكثرة المصانع المجاورة، فيتواجد على سبيل المثال في دول مجلس التعاون الخليجي اكثر من خمسين مصنعاً من اصل ما يقارب المائة وعشرين مصنعاً في الدول العربية، وهذه المصانع قادرة تماماً على المنافسة بالسوق الاردني نتيجة لتدني كلفة الانتاج بسبب الدعم المتواصل والمستمر الذي تحظى به من دولها، اضافة لتدني كلفة المواد الاولية اللازمة للصناعة بسبب انتاجها لديهم.

وتتجاوز استثمارات الشركات المحلية المصنعة للمياه المعدنية، ١٢ مليون دينار، حيث تم تمويلها بالكامل من البنوك التجارية مما ادى بطبيعة الحال الى مديونية عالية على الشركات التي ما زالت تسعى جاهدة لتسديد قيمة خطوط انتاجها واستثماراتها منذ بدايات الانشاء.

وقال مصدر صناعي ان من اهم المعوقات التي تواجه هذا القطاع ارتفاع اسعار المواد الاولية وبشكل متنامي، وخاصة المواد البلاستيكية حيث لا يتماشى مع اسعار البيع المعمول بها، وهذا ما يتسبب دوماً في رفع الكلفة بشكل ملحوظ.

والى ذلك تدفع شركات المياه المعدنية على كل لتر من الماء المعبأ ضريبة مبيعات (ضريبة النوعية) حوالي ٢٠ فلساً مثلها مثل المشروبات الغازية والدخان.

وطالب العديد من المصنعين الحكومة بابقاء الحظر على استيراد المياه المعدنية من الخارج، والتي تعتبر مورداً طبيعياً هاماً في المملكة وحفاظاً على الصناعة الاردنية التي تشغل العديد من الايدي العاملة التي تعتبر مصدراً رئيسياً لدخل العديد من العائلات الاردنية.

ثلاثة آلاف مواطن في الزرقاء الجديدة بلا خدمات

رغم مرور عام واكثر على اشغال اسكان الزرقاء الجديدة من قبل المستفيدين الا ان القاطنين والذين يزيد عددهم عن ثلاثة الاف موظف وموظفة ما زالوا يعانون من عدم توفر الخدمات الاساسية، فالمياه مقطوعة ولا تصل البيوت، والمدارس مشيدة، لكنها معطلة. والنفايات مكدسة وتحرق مما يؤثر على البيئة سلباً.

ورغم المذكرات العديدة التي رفعها الاهالي للمسؤولين الا ان الوضع يزداد سوءً مع مرور الايام حيث فقدوا الامل بوصول الماء اوتشغيل المدارس او وصول الخدمات البلدية واصبحوا يفكرون بالرحيل لمكان اخر تتوفر فيه الخدمات.

موظف قاطن في الزرقاء الجديدة اكد ان مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري باعت الاهالي عام ١٩٩٥ الاراضي على اساس توفر جميع الخدمات، وعلى هذا الاساس تم البناء والسكن في هذه المنطقة ولم تتوفر الخدمات حتى الآن.

ويستغرب الموظف ايصال الخدمات الاساسية للاحياء المجاورة للاسكان رغم انها قائمة على اراض اميرية وعدم ايصال هذه الخدمات للذين دفعوا آلاف الدنانير لمؤسسة الاسكان.

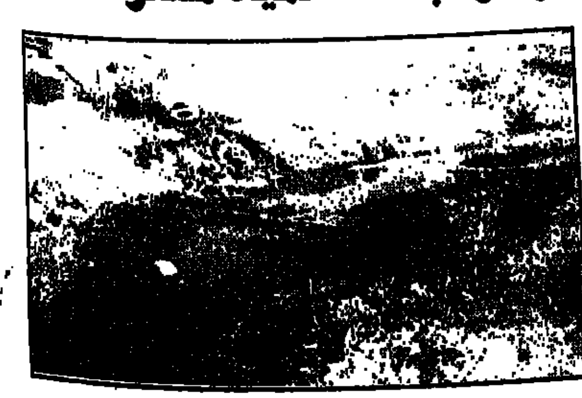
كما ويعاني المواطنون من عدم توفر المياه، مما يدفعهم الى شراء المياه من الصهاريج، والتي تبيعهم ماء ملوثاً في كثير من الاحيان، وقد ادى ذلك لاصابة بعض الاطفال بامراض جلدية.. اكد اطباء انها ناتجة عن المياه الملوثة، واشاروا الى ان مياه الصهاريج، فضلاً عن انها ملوثة وتستخرج من ابار غير مرخصة ولا تخضع للرقابة، فانها مرتفعة السعر وترهق مالياً معظم قاطني الاسكان وهم من ذوي الدخل المحدود ولا يستطيعون دفع ١٥٪ من رواتبهم ثمناً للمياه.

كما ان المركز الصحي معطل رغم ان بناءه جاهز ومؤثث، وطالب الاهالي عبر العديد من المذكرات لوزارة الصحة، بافتتاح هذا المركز، كما طالبوا بإنارة الاسكان، وانشاء حدائق للاطفال على اراض مخصصة لذلك.

وقد صرحت مصادر في مديرية صحة الزرقاء بأن افتتاح المركز الصحي مرهون بإيصال الخدمات. واضافت ان المديرية تنتظر ايصال الخدمات الاساسية للمركز من مياه وهاتف، وفي هذا الجانب ذكرت تلك المصادر ان مديرية صحة الزرقاء رفضت طلباً للوزارة بهذا الخصوص.

مديرية تربية الزرقاء بدورها اكدت ان المديرية ستقوم بافتتاح المدرسة فور توفير الخدمات الاساسية الضرورية من ماء وكهرباء وهاتف وخدمات صحية.

المياه العادمة تخترق الاحياء السكنية في لواء الجيزة وشبكات المياه مهترئة



ما ان تدخل لواء الجيزة حتى تتفتح قريحتك للكتابة فانت في ثوان تريد ان تكتب صفحات مطولة وعن كل شيء سلبي تشاهده هناك من نظافة عامة وتلوث مياه والبيئة ومحال بيع اللحوم التي تتحول في دقائق الى مسلخ يقوم بذبح المواشي والاغنام لافتقار المنطقة لمسلخ مرخص بالاضافة الى سيل المياه العادمة الملوثة بمحاذاة الشارع الرئيسي ومدخل لواء الجيزة بمسافة تزيد عن خمسة كيلو مترات، حيث الرائحة الكريهة التي تنبعث منه لتصل لسكان المنطقة قاطبة، وحيث الاطفال الصغار يلهون ويلعبون في هذه المياه.

ومن اكثر المشاكل التي تعاني منها منطقة الجيزة عدم استكمال صيانة الشوارع الرئيسية، وانشاء ارصفة للمشاة حيث ان المنطقة المحاذية للشارع الرئيسي ما زالت بدون ارصفة وتكثر فيها الحفر والمطبات وفي فصل الشتاء تصبح مكاناً للمستنقعات بالاضافة الى افتقار المنطقة لشبكة الصرف الصحي حيث المياه العادمة تسير من امام المنازل والمحلات التجارية، وبالتالي تشكل مكرهة صحية كما يعاني مخيم الطالبية البقية ص ١٠

المرأة والرجل ثنائية الحب والخلود

فتحية العسال

هذه الثنائية الخالدة التي قامت على اساسها الحياة وتاكد بها الوجود البشري.. كيف تحولت من علاقة محبة وثقة وتكامل الى علاقة عدوان وصراع وتربص؟!

ما الذي قلب المحبة الى عداوة.. والتآخي والتعاون الى قهر وسيطرة؟! وبعد ان كانا حبيبين متعاونين.. متكاملين.. اصبح بينهما مسافة ومساحة حتى ولو كانا في بيت واحد او حتى في حجرة واحدة؟! فقد خلت حياتهما من اجمل نعمة في الدنيا.. نعمة الحب والحنان المتبادل ببساطة بين كل محبين!!.. فالحب العظيم.. الحب النقي الصافي، لا يمكن ان يقوم بين قاهر ومقهور.. بين سيد يتجبر وعبدة ضعيفة خانقة.. الحب يجعل من الاثنين، سيدين عظيمين.. كل منهما يعرف جيداً قدر الآخر، ويحتاج الى ظله ومؤانسته وحنانه!.

وحين ننظر الآن حولنا بحثا عن اسطورة ثنائية الحب الجميلة هذه فلا نجدها للأسف.. الا كما نجد الإبرة الدقيقة في كومة القش الكبيرة.. لم يبق منها سوى ذكريات الزمن الماضي الجميل البعيد.

لقد تغيرت المجتمعات على نحو اخل بالعلاقة بين هذا الثنائي الانساني العظيم. انتهت تماماً نظرة المساواة والتكامل بين الاثنين.. اصبح المجتمع يربي الرجل ويعده كسيد.. والمرأة يعدها كتابع له.

من الطفولة حتى الشباب وصولاً الى بيت الزوجية، تمضي عملية الاعداد هذه!!

في الطفولة، بل ومن المهد، توضع البنت في اطار وحيد ضيق.. هو دورها كانثى وكأم فقط.. واذا اراد الاب ان يفرح قلب طفلته بلعبة، فاللعبة تكون عروسة.. وعليها ان تتعلم من الآن ان ذلك هو مستقبلها: ان تكون هي الاخرى عروسة!!

اما الولد فاللعبة التي يهديها ابوه له تكون مسدساً او طائرة او دبابة.. وهو الوحيد القادر على حمل السلاح ومواجهة الاعداء!!

واذا بكى الولد لسبب ما، فإن الاب سرعان ما ينهره قائلاً بغضب: إياك والبكاء.. فالبكاء فقط للبنات!!.

ومن هنا يكبر الولد على الاحساس بانه القوي والبنت هي الضعيفة!

وحين يكبران ويصبحان شابين، يزرعون في عقل وقلب الفتاة الرعب من الشاب.. واذا اجتمع الاثنان فالشيطان لا بد ثالثهما!! واذا حدث ولعب الشيطان بعقلهما فالمسؤولية الاولى تقع على الفتاة قبل الشاب..

أما في اجمل ليلة من ليالي العمر، وهي ليلة الزفاف، فإن الاب لا ينسى ان يهمس بجدية في اذن ابنه، ويلقنه الدرس الذي تلقاه هو ايضاً ليلة زفافه: اذبح لها قطتها ليلة دخلتها.

اكسر لها ضلع.. يطلع عشرة.

خليك من اول يوم الحاكم بأمره.. ولا تنسى الام ايضاً ان تلقن ابنتها الوصايا العشر.. يا مأمنة للرجال.. يا مأمنة للمية في الغربال.

قصقصي ريش طيرك قبل ما يلوف بغيرك...

وهكذا.. ومن خلال هذا المنهج في الاعداد والتربية تتحول اجمل ليلة في العمر الى مباراة خفية بين الاثنين يتربصان فيها ببعضهما ويصبح الشك والعنف هو القانون الاساسي بينهما!!

الشك من جانب المرأة، والعنف من جانب الرجل..

وبهذا يتبدد الحلم الجميل.. الحلم ببيت الحب الذي طالما حلم به الاثنان!!..

اليس ذلك شيئا مؤسفاً ومحزناً ان نحول اجمل واكثر العلاقات طبيعية في الحياة، علاقة الرجل بالمرأة الى اكثره تعقيداً وصعوبة وقسوة!!

ما اعرفه وما اقتنعت به من خلال تجربتي في الحياة، ان المرأة كائن جميل ورقيق حنون ولكنه ايضاً شرس وقوي ومقدام في اوقات الشدة، وتقوم بكافة مسؤلياتها على احسن وجه.

كذلك الرجل.. هو ايضاً كائن جميل ورقيق ومن اصل مليء بالحنان الا انه حرم من تلك الصفات الانسانية الجميلة نتيجة التربية التي تلقاها..

العيب اذن لا يكمن في طبيعة الاثنين، او في تركيبتهما الفسيولوجية.. انما العيب مكتسب وطارىء بفعل طريقة التربية والمنهج..

فالمرأة انسان قبل ان تكون انثى..

والرجل انسان قبل ان يكون ذكراً.

واكتمال الحياة وازدهارها لا يكون الا بغرس المحبة والثقة بينهما..

كذلك لا بد من ثقافة تربوية انسانية للآباء والامهات تساعد الابناء على ذلك..

حينذاك تعود الاسطورة الجميلة من جديد.. ثنائية الحب والخلود بين آدم وحواء..

ونردد تلك الجملة التي افتتحت - واختتمت - بها احدى مسرحياتي (بلا اقنعة).

"زمان.. وفي قلب العالم.. الاثنان كانا واحداً.. اسمه الانسان"!!

(عن مجلة انهار)

الجاليات العربية في الولايات المتحدة تؤكد تأييدها للسلام "رغم الاحباط"

وجه ممثلو الجاليات العربية في الولايات المتحدة رسالة مفتوحة الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وذلك عشية مغادرتها واشنطن في جولتها الاولى، الى منطقة الشرق الاوسط. وجاء في الرسالة التي حملت توقيع عشرين رابطة ومعهد ومجلس وحركة واتحاد ومجلس عربي اميركي، "انه رغم الاحباط فاننا نحن الموقعين ادناه ممثلي الجالية العربية الاميركية في الولايات المتحدة، نواصل تأييدنا لعملية السلام التي بدأت في مدريد. ونعتقد انه فقط من خلال العملية التفاوضية القائمة على اساس مبدأ الارض مقابل السلام والاعتراف المتبادل بالحقوق يمكن لاطراف النزاع في الشرق الاوسط التوصل الى سلام شامل ودائم وعادل".

واوصى ممثلو الجاليات العربية اولبرايت في رسالتهم بان تشمل في جولتها "كل دول المنطقة لاعطاء وزن متكافىء لجميع مسارات عملية السلام".

واوضحت الرسالة انه "مثلما لا ينبغي لأحداث العنف التي وقعت اوخراً ان تعرقل عملية السلام لا يجب ايضاً ان تكون الافعال الاحادية الجانب لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو سبباً في نسف عملية السلام".

وحذرت الجاليات العربية من "ان انهيار عملية السلام لا يشكل خطراً على الاطراف المشاركة فحسب وانما ايضاً مصالح الولايات المتحدة". وقالت "اذا كانت واشنطن تريد ان تكون قادرة على لعب دور لاعادة الثقة بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط فمن الضروري اذا ان تاخذ في الاعتبار اهمية اعادة الثقة الى جميع الاطراف".

واقترحت الجالية في رسالتها الخطوات التالية لاستعادة الثقة من بينها:

* ضرورة اصرار اولبرايت على ان التعاون والشراكة جانب. في غاية الاهمية على كل المستويات.
* الاصرار على وقف اسرائيل بناء المستعمرات ومصادرة الاراضي خصوصاً المشروع الاستعماري الاسرائيلي في جبل ابو غنيم (في القدس الشرقية) وتأجيل مسألة القدس الى مفاوضات الوضع النهائي.
* الاصرار على وقف الحكومة الاسرائيلية لكل الافعال والاجراءات غير العادلة التي تهدد حياة الشعب الفلسطيني.
* المضي قدماً في المفاوضات بشأن ميناء ومطار غزة والممر الآمن وانسحاب اسرائيل من اراض في الضفة الغربية حسب الاتفاقات الموقعة.
* اتخاذ اجراءات فورية لتحسين مستوى الحياة اليومية للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من جني ثمار السلام.
* ضرورة ان تحترم الحكومة الاسرائيلية حقوق ومواطنية الفلسطينيين الاميركيين في المنطقة.
* تعزيز دعم الولايات المتحدة لشرعية السلطة الوطنية الفلسطينية.
* تمهيد الطريق امام الاعتراف الاميركي بالحق الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة.
* توضيح الالتزام الاميركي بصيغة الارض مقابل السلام كأرضية للمفاوضات السورية والاسرائيلية مع التاكيد على التزام اميركا بقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨.
* بذل الجهود لانهاء العدوان على جنوب لبنان والحيلولة دون خروجه من نطاق السيطرة. واعادة التاكيد على تأييد الرئيس كلينتون لقرار مجلس الامن ٤٢٥ الذي ينادي بالانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

عالوجع

التلفزيون الاردني في خدمة الشعب؟

● امين سالم

لائحة التسعيرة التي يبثها التلفزيون الاردني للاعلانات التي يقدمها المرشحين للانتخابات اكدت ان التوجه الذي يسيطر على المسؤولين في هذه المؤسسة هو جني اكبر قدر من الربح للتلفزيون بغض النظر عن مهمة هذه المؤسسة في فتح المجال المتساوي لكل المرشحين، وهذا التوجه حرم كل المرشحين الذين لا تسمح لهم ظروفهم المادية الاستفادة من ايصال برامجهم الى ناخبيهم عن طريق التلفزيون.

فالتسعيرة المرتفعة فسحت المجال لاصحاب المال من المرشحين لكي يخاطبوا ناخبيهم، وحرمت الاخرين من ذلك.

ان ميزانية التلفزيون كاداة اعلامية وطنية تُجبى من اموال دافع الضرائب الاردني بغض النظر عن احواله المادية، فضريبة التلفزيون، ضريبة غير مباشرة يتحملها كل اردني بغض النظر عن وضعه المالي، ولذلك لا يجوز ان تتخذ الاجراءات التي تحرم المكلف العادي من الاستفادة من هذه الاجراءات، وتفتح الابواب مشرعة لاصحاب المال والجاه.

ان وعود الحكومة بفتح وسائل الاعلام الوطنية امام الجميع وبدون تمييز، قد جرى الالتفاف عليها، ولا يمكننا ان نفهمها الا بانها خطوة ارتدادية عن النهج الديمقراطي التي حرصت التصريحات الرسمية على ترديدها بمناسبة وبدون مناسبة.

وغني عن القول ان وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية في الدول التي تتبنى في مسارها اليومي النهج الديمقراطي تحرص على ان تلعب الاجهزة الاعلامية دوراً حيوياً وايجابياً في ابراز الحملة الانتخابية بشكل يعبر عن القوى السياسية الفاعلة في المجتمع.

المرشحات للبرلمان



بلغ عدد النساء المرشحات للبرلمان ١٧ مرشحة من بين ٢٤ سبق تداول اسماؤهن توزعن على النحو التالي:

في محافظة العاصمة (٩) مرشحات: واحدة في الدائرة الاولى وثلاث في الثالثة وثلاث في الخامسة وواحدة في الرابعة وواحدة في بدو الوسط.

وفي محافظة اربد (٢) اثنتان: واحدة عن الوية القصبة وبني عبيد والمزار وواحدة عن لوائي الرمثا وبني كنانة.

وواحدة في محافظة البلقاء واثنتان في الكرك وواحدة في الزرقاء وواحدة في عجلون وواحدة في العقبة.

ان فرص المرشحات في الفوز وفي ظل الصوت الواحد ليست سهلة. اذ هناك منافسة شديدة مع المرشحين. ففي الدائرة الاولى هناك مرشحة من بين ٢٢ مرشحاً.

ومرشحة اربد تواجه ٦٠ مرشحاً. وفي الخامسة تخوض المرشحات منافسة حادة في مواجهة ٣٩ مرشحاً.

ان التقديرات الاولية تشير الى احتمال نجاح ما بين ٣ - ٥ مرشحات من بين اثنتين من الدائرة الثالثة وواحدة من الدائرة الخامسة.

من اقوالهم

· تحت عنوان "المرأة الاردنية تتقدم الصفوف بشجاعة" كتب الرفيق الدكتور يعقوب زيادين مقالة في صحيفة العرب اليوم بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٧ جاء فيها: "والامر الثالث وهو مهم جداً ويبعث على الارتياح والاعتزاز هو اقتحام المرأة الاردنية وبشجاعة ميدان المعركة الانتخابية، ويجد هذا الاقتحام دعماً وتأييداً غير قليل من جماهير شعبنا الواعي ومن العديد من الهيئات النسائية والاحزاب والشخصيات الوطنية، ومنذ ايام اقامت "اللجنة النسائية العليا للانتخابات" مهرجاناً ضخماً حضره المئات: نساءً ورجالاً ومن مختلف فئات المجتمع، وتقدمت السيدة سلوى ناصر مقررة اللجنة بحديث موجز عن اهمية مشاركة المرأة في الانتخابات، وهي تحمل في صدرها طموحات مشروعة نحو حياة افضل للمجتمع بأسره، وتلتها الاديبة الكاتبة السيدة زليخة ابو ريشة والتي قدمت مقتطفات عن حياة كل مرشحة وعن نشاطاتها ثم تقدمت المرشحات، كل واحدة تتحدث عن برامجها واهدافها المرجوة، وكان شيئاً مبهجاً بالفعل ان نسمع كل هذا. فقط شيء واحد احدث فجوة في اللقاء هو غياب مرشحات حزبيات باستثناء واحدة فقط من بين ال ١٧ مرشحة هي السيدة املي نفاع والتي طرحت برنامجاً متكاملاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً احاط بكل شؤون الوطن والمواطنين. ولنا كبير الامل بدعم شعبنا المناضل والواعي لهذه الكوكبة من نسائنا".

نشرة ٤ تشرين الثاني

اصدرت جمعية النساء العربيات نشرتها الدورية الثانية المكرسة لتوعية النساء حول اهمية المشاركة في الانتخابات.. البرلمانية. تضمنت النشرة عدداً من المواضيع منها: لماذا المشاركة النسائية في الانتخابات. هل تعرفين؟ المرأة في العالم العربي. العد التنازلي حتى يوم ٤ تشرين الثاني... ولماذا ورشة العمل الخاصة بمساعدي ومساعدات المرشحات... من نضال المرأة الاردنية في الستينات.

وجاء في افتتاحية النشرة ما يلي:

"مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية يزداد التحدي امام المرأة الاردنية... هل ستكون بمستوى الحدث وتبرهن - وهي التي تمثل حوالي نصف الناخبين - بانها قادرة على ايصال مجموعة من النساء الى السلطة التشريعية تتبنى قضايا المرأة كجزء اساسي من قضايا المجتمع.

ان الجهود التي بذلت واللقاءات التي نظمت على الساحة الاردنية من قبل المنظمات غير الحكومية والتي استهدفت زيادة مشاركة المرأة في العملية الانتخابية كناخبة ونائبة، لم تشهد البلاد مثيلاً لها في الدورات البرلمانية السابقة.

وفي الملتقى النسائي الاردني تم التوصل الى اجندة ركزت على تعديل عدد من القوانين لضمان حقوق المرأة والغاء التمييز ضدها والحد من كافة اشكال العنف ضدها بتعزيز النهج الديمقراطي.

ان هذه الجهود وعلى اهميتها تتطلب تعزيزها بسلسلة من الاجراءات العملية، ياتي في مقدمتها استلام البطاقة الانتخابية وممارسة حق الانتخاب يوم الاقتراع في الرابع من شهر تشرين الثاني.

ان صوت المرأة اذا استخدم بالاتجاه الصحيح قادر على احداث التغيير المنشود وتحقيق شعار ايصال المرأة الى مواقع اتخاذ القرار وفي مقدمتها السلطة التشريعية. فالمرأة الاردنية تستحق الافضل لتعطي افضل ما لديها".

المرأة الريفية في اليمن تعمل ١٦ ساعة يومياً

كشفت تقارير صادرة عن وزارة الصحة اليمنية ومنظمات وهيئات دولية ذات علاقة، ان المرأة اليمنية خاصة من المناطق الريفية تواجه جملة من المشكلات الصحية التي تعوق عملية النهوض بها واعادة دمجها في عجلة الحياة الاجتماعية والاقتصادية عبر شبكة الامان الاجتماعي ومكافحة الفقر التي يسعى اليمن الى تحقيقها بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي والبنك الدولي، حيث خصص البرنامج الانمائي والبنك مبلغ ٤٠ مليون دولار في المرحلة الاولى لتنفيذ عدد من البرامج والخطط في هذا السياق.

واوضحت التقارير ان ٧٠ في المائة من نساء اليمن مصابات بامراض فقر الدم وسوء التغذية وان ٩٢٪ من وفيات النساء سببها عدم توفر الرعاية الصحية الضرورية. وحددت التقارير المشكلات الصحية التي تواجهها المرأة اليمنية بالآتي:

١ - صعوبة الحصول على الخدمات الطبية، بسبب ضعف الامكانيات المادية المخصصة للخدمات الصحية وهي لا تتجاوز ٣.٥ ٪ من ميزانية الدولة، ويترتب على ذلك قلة وضعف الكوادر الصحية وشح الادوية الضرورية في كثير من المناطق.

واشارت دراسات ميدانية على عينات عشوائية مختلفة ان نسبة النساء الحوامل المصابات بفقر الدم وسوء التغذية يصل الى ٧٠٪ من اجمالي العينات التي شملتها الدراسات، وعزت ذلك الى التراجع في المستوى المعيشي بسبب المتغيرات الاقتصادية في السنوات الاخيرة، وعدم المام ارباب الاسر بأساليب التغذية الجيدة والمتكاملة لارتفاع نسبة الامية في الريف وندرة المعلومات في المناهج الدراسية، وقصور سياسات التثقيف الصحي والغذائي والصعوبة الجغرافية للمناطق الريفية.

٢ - مضاعفات الحمل والولادة المختلفة والتي تتسبب في وفيات لعدد من الاسباب منها عدم تكامل هيكل رعاية الحوامل وعدم اكتمال التغطية الصحية وانخفاض المستوى المعيشي.

٣ - الاعمال الشاقة التي تقوم بها "المرأة" لا سيما في الارياف حيث ورد في تقرير "اليونسيف" السنوي واستناداً الى دراسة اعدتها وزارة التخطيط اليمنية، ان ٦٨٪ من النساء اليمنيات فوق سن العاشرة يعتبرن نشيطات اقتصادياً، اذ يعمل ٩٩٪ منهن في الزراعة وتربية المواشي والعمل اليومي للمرأة الريفية الذي يصل الى ١٦ ساعة يومياً، يشمل جمع الحطب وجلب الماء ورعاية الحيوانات المنزلية والاعمال الروتينية الاخرى.

٤ - عدم تحمل الاسرة لتكاليف الخدمات الطبية بسبب تراجع الوضع الاقتصادي، مما يعد عائقاً امام رفع مستوى الخدمات الصحية وهو امر تعاني منه المرأة في المدن والارياف على السواء غير ان نساء الريف يواجهن الى جانب ذلك صعوبة الانتقال والتحرك لعوامل جغرافية.

وطالبت التقارير بضرورة العمل على تحقيق شبكة الامان الاجتماعي وتفعيل دور وزارة الشؤون الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة كصندوق الرعاية الاجتماعية والصندوق الاجتماعي للتنمية وبرامج الاسر المنتجة، بما يضمن قيام مشاريع انتاجية صغيرة تكفل تشغيل النساء خاصة الريفيات، وتضمن لهن عائدات ترفع من مستواهن الاجتماعي والاقتصادي، والعمل على تكثيف برامج الرعاية الصحية الاساسية، وحملات التثقيف الصحي والبرامج الارشادية التي ترفع من نسبة وعي النساء الصحي والاجتماعي مع التاكيد على اهمية العمل على محو معدلات الامية العالية في اوساط النساء الريفيات والتي تصل الى ٧٢٪ من اجمالي عدد الاميين في اليمن والمقدر باكثر من خمسة ملايين شخص.

من هنا نبدأ

شعارات المرشحين وحرية التعبير

تتحول فترة الدعاية الانتخابية الى ما يشبه العرس الوطني حيث تطلق الشعارات التي تعبر عن رغبات الناس وطموحاتهم واراء الاحزاب السياسية في مختلف القضايا الوطنية والاجتماعية.

وتحاول الاحزاب السياسية التي جرى ويجري التضييق على نشر ارائها السياسية الاستفادة من هذه الفترة للتواصل مع الناس من مختلف الاعمار والاهتمامات وعرض افكارها وارائها وتلجأ الى التثقيف السياسي المركز للنهوض بالمستوى العام للمعرفة السياسية بهدف زيادة المشاركة السياسية بين صفوف مختلف الشرائح الاجتماعية.

بالمقابل تلجأ الحكومات المختلفة الى وسائل مختلفة لازالة التاثير الايجابي لهذه الشعارات من خلال المراقبة الصارمة والتضييق والتشهير بالكثير من المواقف السياسية تحت شعار المبالغة وعدم الواقعية. وتحت حجج وذرائع مختلفة يتم التدخل في حرية التعبير وتشويه عمل الاحزاب السياسية والاستهزاء بارائها وذلك لامتصاص تاييد الجماهير لها.

وفي هذه الايام، يجري التدخل العلني السافر عن طريق ازالة الشعارات واللافتات بطريقة عرفية غير اخلاقية حيث تتم ملاحقة كل لافتة وازالتها بعد تعليقها اذا لم يوافق عليها المحافظ!!! كما يجري اطلاق يد العابثين لازالة وتمزيق الشعارات التي لا ترغب الحكومة باستمرارها!!!

ان مثل هذه الاجراءات التي تنتهك حرية التعبير وحرية القول وحرية الدعاية الانتخابية التي يسمح بها القانون تعكس مدى ضيق الحكومة بحرية الراي ومدى ضعف الحكم الذي يخشى الشعار واللافتة. ولا شك ان التصدي الشجاع للتضييق على المرشحين وشعاراتهم يعطي مردوداً ايجابياً بين صفوف الناس ويعطي مظهراً جديداً من مظاهر الوحدة الوطنية في وجه القمع ويعزز التفاف الناس حول المواقف الوطنية بدل ان يكون التفافها حول مرشحي العشيرة.

اسرائيل تستخدم سلاحاً كيماوياً محظوراً في عمان

تناقلت وسائل الأعلام العالمية ان اسرائيل استخدمت سلاحاً كيماوياً في محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس. ومن المعروف ان انباء صحفية امريكية ذكرت انزعاج الادارة الامريكية من استخدام سلاح كيماوي محظور دولياً في محاولة الاغتيال.

الاوساط الوطنية الاردنية طالبت الحكومة ان تتابع ملف الجريمة في المحافل الدولية وفي مقدمة ذلك رفع شكوى الى مجلس الامن الدولي، لاستخدام اسرائيل سلاحاً كيماوياً محظوراً وانتهاك سيادة الاردن.

جائزة عالمية لفتاة اردنية وريفية في "الابداع النسوي"

فازت كوكب الغنمين الرائدة الريفية لمركز الخدمات الاجتماعية في قرية البقعة بمحافظة معان التابع لصندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الاردني بجائزة الابداع النسوي في البيئة الريفية التي منحتها مؤسسة القمة العالمية للمرأة امام ١٩٩٧.

يذكر ان مؤسسة القمة العالمية للمرأة هي مؤسسة غير حكومية تعنى بمستقبل النساء بهدف تحفيز النساء الريفيات من جميع انحاء العالم على تقديم ابتكارات واظهار تفوقهن وشجاعتهن من خلال تنفيذهن لمشاريع تنموية خاصة بهن تستهدف القضاء على الفقر لدى النساء.

واقرت المؤسسة مع منظمتين عالميتين غير حكوميتين يوم ١٥ تشرين الاول من كل عام كيوم عالمي للمرأة الريفية وبلغ عدد الفائزات بهذه الجائزة منذ ١٩٩٤ (٢٧٥) سيدة من مختلف انحاء العالم.

الاذاعة والتلفزيون تقاطع "العرب اليوم"

قاطعت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون صحيفة العرب اليوم في البرامج المعتمدة لتغطية اخبار وتعليقات الصحف اليومية الاربعة، وذلك على خلفية بعض المحاولات الرسمية التشكيك بما تنشره العرب اليوم من اخبار وتحديداً حول تغطية محاولة اغتيال خالد مشعل.

وبدورنا في ادارة تحرير جريدة الجماهير نشيد بما قامت به الزميلة العرب اليوم من تغطية لمحاولة الاغتيال التي تعرض لها السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

ونشجب قرار مؤسسة الاذاعة والتلفزيون القاضي بمقاطعة العرب اليوم.

اعادة فتح ملف اختفاء الكيخيا من قبل المنظمة العربية لحقوق الانسان

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان، بعد اجتماع طارىء لمجلس امنائها عقد مؤخراً في القاهرة، بياناً اعربت فيه عن بالغ قلقها من الانباء التي اذاعتها المصادر الاميركية حول ضلوع مصريين في جريمة اختطاف المعارض الليبي منصور الكيخيا وتسليمه الى ليبيا حيث تم اعدامه.

واشارت المنظمة الى غياب اعلان السلطات المصرية عن نتائج التحقيق رغم الحاح المنظمة، كما اثار البيان قصور استجواب الشهود الرئيسيين في القضية، وعزوف ليبيا عن اجراء اية تحقيقات بحجة وقوع الجريمة خارج اراضيها.

ويعود اهتمام المنظمة العربية لحقوق الانسان (ومقرها القاهرة) بهذا الملف الى عدة اعتبارات وفي مقدمتها كون منصور الكيخيا احد مؤسسي المنظمة وعضو فاعل في مجلس امنائها.

وتبقى المشكلة الكبرى التي ستواجه المنظمة العربية لحقوق الانسان تتمثل في كيفية الفصل في المعركة السياسية الدائرة بين القاهرة وواشنطن وطرابلس وبين قيامها بدورها الحقوقي والقانوني.

نصف الشعب المغربي يعيش بأقل من دولارين يومياً

اظهرت دراسة ديمغرافية لوزارة شؤون السكان المغربية ان مغربياً واحداً تقريباً من كل اثنين (٤٧.١ بالمئة) يعيش بمبلغ يتراوح بين ٢٠٩ و٥٠١ درهم في الشهر (بين ٢١ و ٥٢ دولارا تقريباً وفق تسعيرة الدولة) اي اقل من دولارين يومياً.

وجاء في هذه الدراسة التي اعدها مركز الدراسات والابحاث الديمغرافية ان حوالي ٣.٥ مليون شخص، اي ١٣.١ بالمئة من سكان المغرب البالغ عددهم حوالي ٢٨ مليون نسمة، يعيشون "تحت عتبة الفقر"، بمعدل ٣١٢ درهماً شهرياً (حوالي ٣٢ دولاراً) وحددت هذه "العتبة" في العام ١٩٩٧ بمستوى الاستهلاك الفردي الذي يصل الى ٢٤٠٠ سعر حراري يومياً.

وتعتبر الدراسة ان ٥.٤ بالمئة، من المغاربة هم من فئة "المهمشين" الذين تقل نفقات استهلاكهم شهرياً عن ثلثي عتبة الفقر، اي ٢٠٩ دراهم شهرياً، وهؤلاء كلهم عاطلون عن العمل، ويقطن ثلثاهم في المدن ويعيشون بشكل اساسي من المساعدات والتسول.

وتعلوهم مباشرة فئة "المحرومين" الذين يمثلون اكثر من ٤١.٩ بالمئة من المغاربة، ويتراوح مصروفهم الشهري بين ثلثي عتبة الفقر و ١.٦ من عتبة الفقر، وهم يعيشون في المدن (٣٦.٥ بالمئة) والريف (٤٧.٨ بالمئة).

واشارت مجلة "لافي ايكونوميك" المغربية (الحياة الاقتصادية) الى انه من الممكن جداً ان "يصبحوا من المهمشين بعد اي فترة جفاف طويلة". وتبلغ نسبة العاطلين عن العمل في هذه الفئة من المغاربة التي تعيش في جنوب البلاد ٦٨ بالمئة، وهم يعيشون من بعض الاعمال الصغيرة فقط، ٢.٤ بالمئة منهم يتمتعون بمستوى تعليمي ثانوي، وتحدثت الدراسة اخيراً عن الفئة "المتوسطة" من المغاربة التي تتراوح نفقاتها الشهرية بين ١.٦ وثلاث مرات عتبة الفقر. وتصل نسبة افراد هذه الفئة الى ٤٤.٢ بالمئة، ويتراوح دخلهم بين ٥٠١ و ٩٣٩ درهماً شهرياً. وهم يتوزعون مناصفة بين المدن والريف، اما الفئة "الميسورة" التي يزيد دخلها الشهري عن ٩٣٩ درهماً فيعيش ثلثاها في المدن، والثلث الباقي في الريف، وبنوع خاص في شمال الاطلسي.

نوبل للسلام الى جودي ويليامز والحملة الدولية لحظر الالغام

اعلنت لجنة جائزة نوبل النرويجية منح الحملة الدولية لحظر الالغام ومنسقتها الاميركية جودي ويليامز جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٧ تقديراً لجهودها البارزة من اجل حظر الالغام المضادة للافراد وازالتها. واوضحت اللجنة في حيثياتها ان الحملة الدولية وجودي ويليامز باشرتا عملية ازالة الالغام، في غضون السنوات المنصرمة وتحولت من مجرد نظرية الى واقع يمكن تحقيقه.

وينتشر حالياً اكثر من مئة مليون لغم مضاد للافراد في مناطق كثيرة وفي قارات مختلفة.

وقالت اللجنة ان هذه الالغام تقتل وتشوه من دون تمييز وتشكل خطراً رئيسيا على السكان المدنيين وعلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول التي تعاني من مشكلة الالغام.

مزارعة برازيلية تتسلم جائزة "مكافحة الرق"

اعلن مسؤول في منظمة "انتي سلايفري" "مكافحة الرق" غير الحكومية ان منظمته ستمنح جائزة مكافحة الرق لمزارعة برازيلية من ولاية مارانانو (شمال شرق) البرازيل لنضالها في مكافحة الرق الزراعي في البرازيل.

وقد اختارت المنظمة بريزا لوبيس لوبولا ٥٤ عاماً، منذ عام ١٩٩٣ لمثابرتها الدؤوبة في البحث من ابنها ايبل الذي اختفي بعد "توظيفه" في ولاية بارا البرازيلية.

وقد توجهت في البدء الى برازيليا وطرقت ابواب الوزارات بلا جدوى، ثم باعت كل ما تملك واشترت اله تسجيل وآلة تصوير وانتقلت من مزرعة الى اخرى كي تحصل على معلومات عن ايبل. وقالت المنظمة البريطانية التي منحتها الجائز: رأته لوبيلا من أهوال مفزع كثيراً.

وقالت المنظمة البريطانية "لقد رأيت مئات العمال المكبلين الذين يتعرضون للضرب والسياط ويعاقبون وهم عاجزون عن ترك عملهم بسبب دين ظالم متوجب عليهم تجاه صاحب الارض".

البنك الدولي

والغابون وزائير، لم تستطع ان تستفيد من ثرواتها الثمينة الخروج من عنق التخلف، في حين تمكنت بوتسوانا بفضل التسيير الصارم والسليم لامكاناتها الذاتية الاقلاع دون مديونية مرهقة.

وبمقارنة اوضاع نيجيريا (العملاق الافريقي) واندونيسيا تتجلى هذه المفارقة: ففي حين كان دخل المواطن الاندونيسي اقل من دخل النيجيري عام ١٩٦٥، اصبح الدخل القومي الاندونيسي ثلاثة اضعاف الدخل النيجيري.

وهكذا بدأ وعي النخبة الاقتصادية الافريقية بالمأزق المسدود الذي لا بد ان تصل اليه اجراءات التقويم الهيكلي بخطها الدائري المعروف (الافلاس – التقويم – المديونية – التقويم – المديونية)، مما يقتضي تركيز الاهتمام على الخلفيات المجتمعية والثقافية للأزمة الاقتصادية الافريقية، بدل الاكتفاء بتعميق تملص الدولة من القطاعات الانتاجية، وتحول الادارة الى جزء من النسيج المتاكل.

تلك هي الحقيقة التي تدارسها بدقة ورصانة مؤلفو كتاب "تجريم الدولة في افريقيا" La Criminalisation de l'Etat en Ar-fique الصادر هذه السنة بإشراف جان فرنسوا بايار المتخصص في الشؤون الافريقية.

ففي هذا الكتاب يكشف المؤلفون عن انتكاسة الليبرالية العمياء في سياق تاكل وفساد الادارة، مما ينجم عنه اطلاق يد المجموعات المستفيدة من نهب الاموال العامة بتحويلها الى احتكار خصوصي، باسم التحول للقطاع الخاص وتحكيم اجراءات التنافس الحر. فالانفتاح الليبرالي لم يقض على الاقتصاد الموازي، بل جذره ودعمه، باعتبار ان القطاع غير المصنف يشكل القاعدة الحقيقية لاقتصاديات البلدان الافريقية، لجملة من العوامل منها ما يعود للتركيبة الاجتماعية (النظر الى المال العام بمقاييس النظام التوزيعي التقليدي القائم على محددات العصبية والقرابة).

فالتحول الى الخصخصة قد ادى في النهاية الى القضاء على القطاع العام، وتعويضه بشبكة بديلة قائمة على نهب الثروات الوطنية وتقويض القاعدة الانتاجية المحلية للتكيف مع السوق الخارجية واستجلاب الرأسمال الاجنبي، مما يذكر بـ "اقتصاد النهب" الذي تحدث عنه المؤرخون في وصف الاقتصاد البريطاني في عصر هنري الثامن في القرن السادس عشر.

لقد اصبح البنك الدولي نفسه اكثر وعيا باخفاق سياساته التقويمية في افريقيا، واكثر ادراكا لدور العوامل السياسية والاجتماعية في ذلك الاخفاق، مما عبر عنه المطلب الذي رفعه مديره الجديد جيمس ولفنسوهن المتمثل في شعار "حسن التسيير" للحد من مخلفات الرشوة والمحسوبية وانعدام الشفافية في الاداء الاقتصادي... وغيرها من الآثار السيئة لبرامج التقويم الهيكلي في افريقيا.

بيد ان الامر يتعلق باكثر من مجرد مراجعة نوعية لبرامج هيئات بريتون وودز، ذلك ان اصلاح الاوضاع الاقتصادية الافريقية رهن قبل كل شيء باستعادة القارة المنكوبة زمام المبادرة التاريخية، لبلورة مشروعها التنموي المنطلق من حقائقها وظروفها المحلية، بدل الاستنساخ الميكانيكي للنموذج الغربي.

الا ان هذا الخيار هو قبل كل شيء خيار سياسي، يدخل في صميم العلاقات الدولية الجديدة، حيث تتعدم القيمة الاستراتيجية للقارة، ويتقلص هامش المناورة لدى قادتها.

ارتفاع كبير

لقد تم رفع اسعار المياه، وسيتم كذلك رفع اسعار الكهرباء وفقا لمقترحات البنك الدولي تمهيدا لنقل هذه المرافق الى القطاع الخاص المحلي او الاجنبي في اطار سياسة الخصخصة التي يجري تطبيقها.

ان الزيادات في اسعار المياه فاحشة جدا، ولا تتناسب ابدا مع اوضاع المواطنين وامكاناتهم، خاصة ذوي الدخل المحدود والذين اصبحوا يعانون من الزيادات الهائلة في الاسعار، والتي تسندها السياسات الحكومية. ويشكل رفع اسعار المياه في الاغوار ضربة حقيقية للمواطنين الذين يعانون من الظروف القاسية الاقتصادية والاجتماعية ورغم ذلك يتشبثون في البقاء في ارضهم التي تهددها مخاطر حقيقية!!!

جائزة نوبل

"المضحك" و "شيطان بنهدين".

ومن المقرر ان يتسلم داريو فو جائزته التي تقارب المليون دولار في حفل رسمي يقام في استوكهولم برعاية ملك السويد كارل جوستاف في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وهو اليوم الذي يصادف ذكرى وفاة مؤسس الجائزة الفريد نوبل الذي وافته المنية في مثل ذلك اليوم من عام ١٨٩٦.

وبهذه المناسبة يهنىء المثقفون التقدميون في الاردن هذا الكاتب الكبير والشعب الايطالي لنيله جائزة نوبل للآداب.

ويؤكدون ان الثقافة الجادة هي المعبر الحقيقي عن اماني الشعوب.

الشيوعيون في ايطاليا

وقد طرح اسقاط الشيوعيين للحكومة الايطالية مجدداً على بساط البحث مشكلة الاتحاد الاوروبي، اذا ان معظم مشاكل الحكومات الاوروبية في برلماناتها ذات جذور اوروبية وليست محلية. كما ان الاختلافات والخلافات التي تعصف بالمانيا وفرنسا نبعت من مشاكل الوحدة الاوروبية النقدية واستحقاقاتها ومتطلباتها، اذ بينت الوقائع ان مستلزمات الانضمام للوحدة النقدية تمس في الصميم السيادة والحقوق الاقتصادية للدول وعجز الموازنات، ولذلك لم يكن صدفة ان معاهدة ماستريخت لم تحظ بشعبية كبيرة عند الاوروبيين، وكانت قد اقرت في معظم اقطار اوروبا بشق الانفس.

المشكلات الحادة

حميدة/ قضاء العريض، جبل الزهور الشرقي ومنطقة الجبل الشرقي جنوب مادبا، جنوب منطقة عبدون في عمان، لواء عي الكرك، بعض قرى محافظة اربد ومناطق عديدة في الزرقاء.

٢ – ان بعض قطاعات المواطنين لا تزال لا تتمتع بالامن القانوني للحيازة وتتعرض الى اخلاء قسري او مضايقات او غيرها من التهديدات في اماكن السكن. وقد جرى استعمال القوة في بلدة ضرار بن الازور (الاغوار) في حزيران الماضي. ومؤخراً في حي الشامية في العقبة. اننا في الوقت الذي ندعو فيه الى احترام القوانين والالتزام بها من قبل الجميع، فاننا نذكر بأن المشاكل الناجمة عن البناء في اراض تابعة للدولة او في واجهات عشائرية (كما هو في الرصيفة مثلاً) يجب التعامل معها بمرونة وبتغليب الحلول التي تحمي حق الفقراء في السكن.

اننا نتمنى على الحكومة عدم اللجوء الى اساليب القوة في معالجة المشاكل الناجمة عن البناء لاغراض السكن، خاصة للفقراء، وندعوها الى اتخاذ التدابير الهادفة الى منح الامن القانوني الخاص بالحيازة للاسر التي تنقصها حالياً مثل تلك الحماية.

٣ – ان التكاليف المرتفعة جداً للمعيشة (عمان خامس اغلى مدينة على مستوى افريقيا والشرق الاوسط) تجعل بدل السكن يحتل المرتبة الثانية في الانفاق لدى الاسر بعد الغذاء (خاصة الاسر ذات الدخل المحدود والمتواضع والاسر الفقيرة). اننا ندعو الحكومة الى القيام بمشاريع للاسكان ذات تكلفة زهيدة. فقد ثبت بالتجربة ان المشاريع ذات التكلفة العالية يلحق بها الكساد وتؤدي الى تبديد اموال كثيرة بلا طائل نظراً لعدم قدرة الاسر محدودة الدخل على شرائها بالتقسيط. ولعل اكبر تجسيد للمفارقة الغريبة التي يعيشها مجتمعنا هو توفر عشرات الآلاف من الشقق الفارغة والمعروضة للايجار او للبيع في حين يعاني قسم هام من المواطنين من عدم القدرة على امتلاك سكن ولو بسيط ولا يستطيع العديد من الشبان والشابات من الزواج وبناء اسرة نظراً لارتفاع ايجارات السكن بالاضافة الى عوامل اجتماعية واقتصادية اخرى معروفة.

اننا ندعو الحكومة بمناسبة اليوم العالمي للسكن الى المبادرة لحل المشكلات الحادة التي يواجهها المواطن الاردني في هذا المجال. وقد يستدعي ذلك اعادة النظر ببعض الاولويات التي تعتمدها الجهات الرسمية حالياً.. ان تفاقم مشكلات الفقر والبطالة في مجتمعنا منذ عشر سنوات – على الاقل – يعطي الدليل على ان حل هذه المشكلات لا يتم من خلال التصريحات والمؤتمرات او من خلال الوعود والمسكنات، كما فعلت حتى الآن الحكومات المتعاقبة، بل بإعادة النظر جذرياً بالنهج المعتمد واستبداله بنهج يعطي الاهتمام في المقام الاول لتامين الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك حقهم في السكن المناسب.

المياه العادمة

في لواء الجيزة من مشكلة شبكة المجاري المهترئة، حيث ان معظم المنازل تقوم بتصريف مخلفاتها عن طريق المجاري التالفة حيث تزداد الحشرات والجرادين بصورة غير طبيعية وخاصة في فصل الصيف بالاضافة الى مكب النفايات الموجود في وسط المحلات التجارية الذي يشكل خطورة صحية على معظم المواطنين حيث لا يستطيع المواطن الوقوف امامه وخاصة عندما تقوم السيارة الضاغطة بجمع النفايات وطحنها، بالاضافة الى كثرة محلات الدواجن والقصابين في المنطقة، حيث يقومون بتصريف مخلفاتهم في فترة المساء بعيداً عن اعين مراقبي الصحة، ومن اخطر المشاكل التي يعاني منها مخيم الطالبية قيام معظم القصابين في المخيم بذبح المواشي والاغنام امام محلاتهم وترك "السقط" ظاهراً حيث تكاثر الحشرات بانواعها المختلفة.

الصفقة

وبناء دولة المؤسسات وفصل السلطات واحداث محكمة دستورية.

ويتضح بكل جلاء الميل الشعبي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل ومن اجل تقوية وتعزيز العلاقات الاردنية مع عمقنا العربي، والتمسك بالوحدة الوطنية، والتضامن العربي والتلاحم بين الشعبين الاردني والفلسطيني، ودعم الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل العودة وحق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

واذا كان البعض يرغب في ان تكون برامج المرشحين وشعاراتهم بعيدة عن القضايا السياسية والاقتصادية الملتهبة، فإن المرشحين الوطنيين المرتبطين بهموم الوطن وبالقضية القومية، قد وجهوا الحملات الانتخابية نحو هذه القضايا والتي اصبحت المحور الحقيقي لمجمل الحملات الانتخابية.

ومما يلفت النظر الاجراءات التي لجات اليها بعض الجهات الادارية في ازالة بعض لافتات المرشحين، بحجة انها تتعارض مع منطوق معاهدة السلام مع اسرائيل. وفي الحقيقة ان هذا الاجراء لا علاقة له بالمعاهدة وانما له علاقة بذهنية القمع، فاسرائيل لا تعترض على اية تعابير تستخدمها الجهات السياسية لديها ابداً.

ان المعركة الانتخابية، ورغم الظرف الصعب التي تتم فيه، تعكس الى حد بعيد تطلعات شعبنا، وتساهم في زيادة وعي مواطنينا في ضرورة المساهمة في الهم الوطني العام.

تبييض اموال

في التسعينات الى ٢٠٪ وبذلك اصبح مبيضو الاموال يقتطعون حصة هائلة من صناعة الترويج. ربما اعتقد البعض ان رصد الاموال بواسطة التكنولوجيا الحديثة يوحد الضوابط التي تحد من تبييض الاموال، وبالتالي تمنع من حدوث كوارث مالية.

وحقيقة الامر حسب قول المسؤول الاول في مصرف "ميريل لينش" مايكل غيلر ان التكنولوجيا جعلت تبييض الاموال اسهل من الاول ولم يعد امام المصارف لكي تمنع ذلك سوى ان تعتمد على وسائل قد تبدو بدائية في الزمن الحالي، كالمعرفة الشخصية المودع مثلا.

المجزرة

الجزائري الى مجتمع مسلح لاسباب معروفة، حتى ان بعض النواب يدخلون البرلمان وهم يحملون سلاحهم الشخصي، وفي مثل هذه الحالة يختلط الحابل بالنابل وتتعدد الاسباب التي تؤدي الى زيادة الاحتقان والاقتتال.

واذا كانت الجزائر تشهد حاليا اجراءات لوقف الاقتتال حتى ولو من جانب واحد، كما اعلن الجيش الاسلامي للانقاذ، فان ذلك يشير الى عمق الازمة والمخاطر المترتبة عليها. كما ان الامور تكشف ان هناك مباحثات حثيثة بين السلطات الجزائرية، وخاصة الجيش وبعض الجهات المسلحة. وتؤكد الاحداث توالي الانشقاقات بين بعض التنظيمات في ضوء الدعوة لوقف القتال، ويعتقد ان هذه الانشقاقات تفسر تأجيج المذابح، لان بعض المنظمات التي تحمل السلاح تقوم بعمليات انتحارية، خاصة اذا كان في صفوفها اجانب غير جزائريين.

ارسال الطلاب

تتجدد المظاهرات والاعتصامات خاصة في الخرطوم وام درمان بين الحين والآخر، لا سيما من قبل النساء والشباب، فإن السلطات السودانية تواصل حملتها لاعتقال المتخلفين عن الالتحاق بالتدريب. الحركة الجماهيرية المعارضة للتجنيد الاجباري، وارسال الطلاب الى جبهات القتال تحتل واجهة الاحداث في السودان، وتبدو الحكومة في حالة لا تحسد عليها امام اشتداد المعارضة، والتي تؤدي كما يقول المسؤولون الى تهبيط الروح المعنوية للقوات المسلحة.

زيادين ينتقد

الثانية الواحدة (١٠) دنانير ظهراً، وبعد الساعة الثامنة مساء يصل سعر الثانية الواحدة ٢٥ ديناراً.

واضاف ان هذه السياسية التي تتبعها ادارة التلفزيون لن تخدم العملية الانتخابية والنهج الديمقراطي اللذين التزمت الحكومة بتقديم الدعم لهما.

البنك الدولي في افريقيا: من ازمة التنمية الى تنمية الازمة

– نقلا عن الشرق الاوسط – ● بقلم السيد ولد اباه

لم يعد من الخفي على احد في القارة السمراء، الاخفاق المبين الذي منيت به برامج الاصلاح الاقتصادي التي ترماها هيئات التمويل الدولية (صندوق النقد الدولي) في افريقيا المدعوة "اجراءات التقويم الهيكلي". فمنذ ان انطلقت هذه البرامج من السنغال في مطلع عقد الثمانينات، ثم عممت على ٣٧ بلدا من البلدان الافريقية الاخرى، لم تفلح اجراءات الصدمة المتخذة في انتشال اي من اقتصاديات الاقطار المذكورة من الازمة الخانقة التي تعيشها.

ذلك ما تبينه بوضوح لا لبس فيه، اسبوعية "l' Autre Afri-quea" الصادرة في باريس (عدد ١٧–٢٣ سبتمبر)، في ملف هام خصصته لتقويم تجربة هيئات بريتون وودز في افريقيا، بمناسبة انعقاد الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدولي في هونغ كونغ من ١٥ الى ٢٣ سبتمبر المنصرم.

وتكشف المعطيات المذكوره في المجلة، ان برامج التقويم الهيكلي، وان مكنت بعض البلدان من تامين توازناتها المالية الكبرى، الا انها لم تنجح في مواجهة المشكلات المحورية للاقتصاد الافريقي، ولا في الرفع من المستوى الاجتماعي للمواطن، في الوقت الذي تستفحل المديونية وتزداد نسبة الفقر، وتتجذر البطالة، ويسود الاقتصاد الموازي غير المصنف بعيوبه المعروفة (الجريمة والرشوة والتلاعب بالاموال العامة).

فخلال السنوات السبع عشرة الماضية، لم تنخفض نسبة الفقر الا في جزيرة موريس، كما انها، بالاضافة الى غانا، البلدان الوحيدان اللذان تنخفض نسبة ديونهما الخارجية عن ضعف دخلهما القومي.

ولم يزد حجم الاستثمار الخارجي اثر الاصلاحات المالية الا في سبع من الاقطار الافريقية، على الرغم من ما دفعت باقي الدول من ثمن مرتفع: تقويض القاعدة الاقتصادية الداخلية لتشجيع الاستثمار الخارجي.

ولا نحتاج الى اسهاب القول في الانعكاسات الاجتماعية المريعة لاصلاحات التقويم الهيكلي على مستوى الاوضاع المعيشية والصحية والتربوية للسكان، مما لا تخلو منه اي من الساحات الافريقية.

ويذكر البروفيسور سيمون ايبي ايابي الاستاذ في جامعة ابادان بنيجريا على سبيل المثال ان نسبة الاقبال على التعليم الاساسي قد انخفضت في المنطقة الافريقية جنوب الصحراء الى اكثر من ستين بالمائة في بعض الحالات.

ولا شك ان اهمال مؤسسات بريتون وودز للجوانب الثقافية والاجتماعية للتنمية، بالتركيز على المعادلة المالية، قد نجم عنه التردي المتزايد لمؤشرات النمو البشري، حتى ولو كانت ارقام الموازنات الاقتصادية الكبرى توحي بالعكس.

ينتج من ذلك التنبيه الى الخلل الاولي الملازم لنهج صناديق التمويل الدولية، المتمثل في اختزال مسار التنمية في البعد الاقتصادي الفني، بتقديم نموذج احادي هو حصيلة اليات اشتغال الاقتصاديات الرأسمالية المتقدمة، بغض النظر عن الاعتبارات الثقافية والمجتمعية التي تشكل عوامل محددة في مدى فاعلية المشروع التنموي ومدى قابليته للانطباق.

فمن الجدير بالتذكير ان مقولة "التقويم الهيكلي" ظهرت لاول مرة خلال الجمعية العامة للبنك الدولي المنعقدة ببلغراد عام ١٩٧٩، على يد رئيسه انذاك روبر ماك نامرا، ثم تمت بلورتها اجرائيا عبر برامج الخصخصة والاصلاح المالي التي بدأت تمتد الى مختلف بلدان القارة بدون تمييز بين اوضاعها التنموية، وتمايزاتها الثقافية والاجتماعية والسياسية.

فالفلسفة العامة لتدخل الصناديق الدولية تقوم على مبدأ "قليلا من الدولة وكثيراً من السوق" وتتمثل عينيا في "الوصايا العشر" المعروفة: التزام التقشف وتقليص النفقات العامة – الحد من دور الدولة في العملية الاقتصادية – خصخصة المؤسسات العامة – تقليص الوظيفة العمومية – مراجعة اجور الموظفين – رفع الدعم عن السلع الحيوية – خفض قيمة العملة الوطنية – تحكيم قانون السوق والمنافسة الحرة – القضاء على الحواجز الجمركية – التعبئة حول الحوافز الزراعية.

ولئن كانت الازمة الاقتصادية العالمية قد فرضت على مختلف البلدان، بما فيها الاكثر نموا، خط الصرامة المالية وتقليص الانفاق العام، الا ان كلا منها قد صمم لذاته، بحسب طبيعة اوضاعه الداخلية البرامج الملائمة له.

يصدق ذلك على بلدان جنوب أسيا الشرقية، كما تابعنا بعد الازمة الاخيرة (انهيار البورصة والعملات المحلية) كما يصدق على القوى الرأسمالية الغربية الكبرى (فرنسا، بريطانيا...).

في هذا السياق يبين الاقتصادي الفرنسي فرنسوا شافاناياي ان اغلب البلدان الافريقية تمر بأزمات اخلاقية وسياسية، قبل ان تكون اقتصادية، وربما كان النجاح الفريد الذي حققته غانا، عائدا الى كون زعيمها رولنفس قد استهدف مواجهة هذه الاشكالات الاخلاقية والسياسية دون ان ينسى بالطبع الجانب الاقتصادي.

فقانون التنمية البسيط والكلي الذي تقترحه هيئات التمويل الدولية عاجز عن ضبط العوائق البنيوية التي تشل اقتصاديات الاقطار الافريقية، على الرغم من الثروات الهائلة التي تتمتع بها القارة. يكفي للتدليل على ذلك، ان بلدانا بترولية ومعدنية مثل نيجيريا البقية ص ١٠

مؤتمر الدوحة... مطلب امريكي فقط

● بقلم د. حسن مسعود

تؤكد التطورات المتلاحقة في المنطقة بأن المنطلقات التي قادت الى انعقاد سلسلة المؤتمرات الخاصة بالشرق الاوسط وشمال افريقيا قد اثبتت عدم واقعيتها او جدواها. فقد جاءت هذه المؤتمرات لتندرج في سياق المحاولات التي تبذل لاشاعة حالة من التفاؤل حول التسوية او لتوفير مناخات التسوية لم يثبت بعد صدق التوجه نحو توفرها. وبالتالي فإن التظاهرة الكبرى التي اريد لها ان تكون وسيلة لجذب انظار العالم بأسره حول ترسخ خطوات التسوية فشلت في تحقيق اهدافها. فالوضع الملتهب في المنطقة ومحاولات دحر الاهتمام العالمي بجوهر القضية كان اكبر من دخان هذه المظاهرة، واعمق بكثير من الظلال المؤقتة التي اشاعتها.

لقد استثمرت اسرائيل هذه المؤتمرات، احسن استثمار من اجل تحسين صورتها في العالم وتخفيف الهجوم عليها وانهاء اتهامها بالعدوانية بسبب احتلال الاراضي العربية والتنكر للحقوق الفلسطينية. واذا كانت اسرائيل تعترف ظاهرياً بقبول التسوية كمبدأ، الا انها تربط ذلك بموضوع الامن، الامر الذي يعني نسف اسس التسوية والابتعاد كلية عن اية مرجعية دولية لها والنأي عن القواسم المشتركة التي استندت اليها عملية مدريد والمستنبطة من القرارات الدولية.

واذا كانت قرارات القمة العربية الاخيرة تؤكد ان التسوية السلمية تشكل موقفاً عربياً استراتيجياً، وتلتزم بذلك علناً جميع الاطراف العربية الرسمية حتى الآن، فمن المفروض اتخاذ مواقف موحدة وواضحة لكشف الموقف الاسرائيلي الذي ينسف مبدأ التسوية من الاساس. ويأتي في مقدمة المواقف المطلوب اتخاذها تعطيل جميع النشاطات واجراءات التطبيع التي تساعد في التستر على الموقف الاسرائيلي المناهض للتسوية. اذ لا يجوز اتخاذ مواقف توحي بأن قضية التسوية تعاني فقط من بعض الاختلالات او الاختلافات الفنية او المؤقتة!!! فالاستعصاء في التسوية نابع من خلاف عميق في المنطلقات والابتعاد الكلي عن معطيات القرارات الدولية، اي ان جمود العملية السلمية او عملية التسوية ناجم في الوقت الحاضر عن تباعد حقيقي في رؤية طبيعة ومحددات التسوية.

ولهذا السبب يغدو واضحاً ضرورة وضع حد لكل ما من شأنه التستر على الموقف الاسرائيلي من جهة والذي يشكل في ذات الوقت تنازلاً عن اوراق في صالحنا من جهة ثانية.

فالتطورات الاخيرة تؤكد انه لا ضرورة ابداً لهذه المؤتمرات، ثم جاءت الاحداث الاخيرة في الاردن لتؤكد ان العلاقات التي اقامتها اسرائيل حتى من خلال المعاهدات والاتفاقات مع الاردن وغيره من الاطراف العربية سوف يتم استخدامها من قبل الدوائر الصهيونية الحاكمة لمزيد من العدوانية ولكن بأسلوب آخر.

واما القول بأن هذه المؤتمرات تعقد لأن الولايات المتحدة تطلب ذلك، فإنه تبرير غير مقبول، لأن ما يعتقد انه استجابة للضغوط الامريكية يصب في النهاية في طاحونة المصالح الاسرائيلية والسياسة الاسرائيلية المعادية للعرب ولحقوقهم المشروعة.

يجب الغاء هذه المؤتمرات، ويجب اعلان مقاطعتها كموقف مبدأي ينطوي على الدفاع عن التسوية العادلة وفق المرجعية الدولية، اما عمليات الترويض التي يخضع العرب لها بسبب عمق التبعية للولايات المتحدة فلن تؤدي الا الى ضعف الموقف العربي راهناً ومستقبلاً

من اجل قيام الجبهة الشرقية

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

منذ ان بدأت ملامح الجبهة الشرقية في مواجهة اسرائيل تتكون في المنطقة بين كل من سوريا والعراق وايران، بدأت محاولات اجهاضها تتسارع بقوة تفوق التوقعات.

فالاجتياح التركي الجديد لشمال العراق هو موجه اساساً لاجهاض الجبهة الشرقية ضد اسرائيل. وهذا الاجتياح قد شجع ايران على شن الغارات على العراق. كما تزامن مع اقتراب موعد المناورات العسكرية الامريكية – الاسرائيلية – التركية قرب السواحل السورية في تهديد واضح لسوريا.

كما ان استغلال الولايات المتحدة لما يسمى بمناطق الحظر الجوي في العراق، وارسالها لحاملات الطائرات والاساطيل الى الخليج في تحذير مزدوج لكل من العراق وايران، قد دخل على موازين القوى العسكرية في المنطقة لمصلحة تركيا، بقوة الصاعقة.

كذلك فإن الاجتياح التركي لشمال العراق، تزامن مع تصريحات الرئيس كلينتون للكونغرس عن اصرار الولايات المتحدة على استمرار فرض الحصار على العراق، كما تزامن مع الازمة التي افتعلتها فرق التفتيش الدولية مع العراق، ليكرس استمرار الحصار والمعاناة على العراق بطريقة تضعف تاثيره الاقليمي ولا سيما بالنسبة للجبهة الشرقية.

ان تصعيد التوتر في العراق وضده، واللعب على اوتار الشك والريبة في علاقاته المتنامية مع الجوار السوري والايراني، وقيام الامم المتحدة بدور تحريضي ضد العراق، واصرار الولايات المتحدة على معاقبة ايران، هي مجموعة ضغوط تستهدف فتح الطريق امام تدخل امريكي جديد في الخليج وفتح شهية تركيا للتوسع الاقليمي على حساب دول الجوار ولا سيما العراق. وهذا الوضع المعقد والذي يهدد بتقويض احتمالات قيام الجبهة الشرقية، يتطلب للرد عليه خطوات جريئة من الدول المعنية اهمها:

١ – التخلي عن روح الشك والريبة بين العراق وايران.

٢ – رفع مستوى التنسيق السوري – العراقي الى المستوى السياسي والعسكري لقطع الطريق على اي ضربة اجهاضية للعلاقات بينهما، سواء كان من اسرائيل او تركيا او الولايات المتحدة.

٣ – دعم مسعى العراق في العالم العربي والامم المتحدة لفك الحصار الظالم عليه والذي تدفع الامة العربية ومصالحها العليا ثمنه.

٣ – قيام سوريا بمسعى جدي لتنقية العلاقات العراقية – الايرانية.

٥ – اليقظة والحذر والاستعداد لمواجهة اي عدوان اسرائيلي مباغت على سوريا سواء كان قادماً من الجولان المحتل او من تركيا او من امكانية تحول المناورات العسكرية التركية – الامريكية – الاسرائيلية الى عمليات عسكرية ضد سوريا، تستغل الفراغ في شمال العراق والاجتياح التركي لهذه المنطقة.

٦ – العمل على زيادة التنسيق السوري – الفلسطيني لقطع الطريق على اسرائيل التي تسعى للعب على اوتار الخلافات السورية – الفلسطينية.

٧ – العمل على طرد تركيا من شمال العراق وطرد اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان وفلسطين المحتلة، في عمل عسكري منسق تشارك فيه كل من سوريا والعراق وايران، وكل من سوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية، مع استعداد مصري للتدخل اذا استدعت الضرورة ذلك.

بمناسبة اليوم العالمي للموئل

المشكلات الحادة التي يواجهها المواطن الاردني في مجال السكن

● بقلم عاصم ربابعه

صادف السادس من تشرين الاول اليوم العالمي للموئل، وبهذه المناسبة تود الجمعية الاردنية لحقوق الانسان ان تذكر بأن السكن المناسب هو حق من حقوق الانسان الذي كرسته العديد من الاتفاقيات الدولية في هذا المجال، وبخاصة العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي صادق الاردن عليه.

لقد حقق الاردن طوال السنين الماضية انجازات هامة على صعيد توفير السكن لنسبة جيدة من مواطنيه. وقد تمثل هذا الاهتمام على الصعيد الرسمي بإنشاء وزارة للاسكان ومؤسسة للاسكان حيث تم انجاز العديد من المشاريع في هذا المجال، بالاضافة الى ما كان يحققه ولا يزال القطاعان الخاص والتعاوني، ان حلم كل مواطن اردني – بل وحلم كل انسان – هو ان يعيش تحت سقف بيت يملكه وتأوي فيه اسرته.

ان الاشادة بالانجازات والخطوات الايجابية التي تحققت يجب ان لا تحول دون لفت النظر الى بعض الجوانب السلبية التي رصدتها الجمعية خلال الفترة القليلة الماضية.

١ – ان نسبة هامة من الاحياء السكنية الشعبية في العاصمة وفي العديد من المحافظات الاخرى تعاني من تدني او غياب الخدمات من مياه وجمع نفايات وطرقات ونقل وانارة وهواتف وتدفئة، وفي بعض المناطق يعاني مئات آلاف المواطنين من تلوث البيئة (كالرصيفة مثلاً). اننا إذ نلفت الإنتباه بشدة الى هذه القضية، لأن توفر المياه والمرافق الصحية المناسبة والخدمات الاخرى تعتبر من منظور الامم المتحدة، من الاحتياجات الاساسية المصاحبة للسكن.

لقد عانت احياء كثيرة داخل وخارج عمان خلال الصيف الماضي من نقص حاد في المياه، كان بعضه يمتد لاسابيع وأحياناً لأشهر. على سبيل المثال: سكان حي عنانة بوادي السير، قرية الدبة/ لواء وادي السير، الحي الغربي ورجم الساعور في ناعور، سكان منطقة الموبلية/ مرج الحمام، جبل بني البقية ص ١٠

في خطوة رائدة

امانة عمان توزع كتبا على عدد من البلديات والمؤسسات

رعى الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الحفل الذي اقامته دائرة المكتبات لتوزيع ١٣٠٥٠ الف كتاب على عدد من المؤسسات والبلديات. وقال الدكتور العبادي في كلمته التي القاها في الاحتفال "لقد حرصنا على ان يصل الكتاب الى كل راغب في القراءة على امتداد مناطق المملكة" مؤكداً: ان في الاردن نسبة عالية من محبي القراءة تعكس بصدق مستوى الوعي عند مواطنينا، مبينا ان هذه ظاهرة عامة تشمل ابناء اردننا العزيز المرصعة جنباته بدور العلم من مدارس وجامعات ومراكز للبحث. كما القى السيد محمد الصبيحي مدير دائرة المكتبات كلمة اكد فيها ان خدمات امانة عمان الثقافية لا تقتصر على خدمة ابناء عمان فقط بل تمتد الى مختلف ابناء الاردن لتكرس في وعيهم ومداركهم جلال الخدمة المكتبية والمعلوماتية. واشار الى ان مجموع ما قدمته الامانة عبر الثلاثين سنة الماضية للمكتبات على اختلاف انواعها بلغت ١٥٤ الف كتاب قدمت الى ١٣٣٤ مكتبة.

احياء شعر علي الجارم

اعلنت الدار المصرية اللبنانية اصدار ديوان الشاعر المصري علي الجارم (١٨٨١ – ١٩٤٩) الذي اعتبره الاديب الراحل عباس محمود العقاد مدرسة خاصة من مدارس الشعر في عصره. وصدر الديوان في ٦٣ صفحة من القطع الكبير ضمّت دفّتاه شعر الجارم الذي ترك ايضاً اعمالاً من النثر الادبي منها روايات "فارس بن حمدان" و"هاتف من الاندلس" و"سيدة القصور". وللجارم ايضاً كتب مدرسية وشروح للتراث اشترك فيها مع اخرين ومن ابرزها المنتخب من ادب العرب الذي اشترك في تاليفه مع كل من احمد امين واحمد الاسكندري واحمد ضيف وعبد العزيز البشري.

الانتخابات مرة اخرى

● بقلم : عفاف حنا

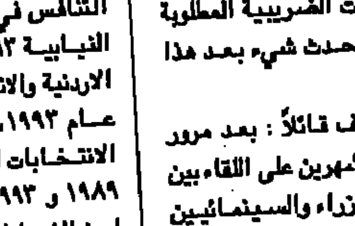
فكرت كثيراً وترددت اكثر قبل ان امسك قلمي للكتابة، لان الموضوع الوحيد الذي مافتيء يلح علي بشدة والذي وجدت لي نفسي ميلاً قوياً للخوض فيه، يتطلب سقفاً من الحرية اعلى بعدّة مداميك مما هو مسموح به ومتاح. ولأن المشي على الجمر غير مأمون العواقب، بدأت البحث عن مواد اخرى سالكة استطيع السير في دروبها، لكن كل المواضيع التي خطرت ببالي بدت لي قضايا غير ملحة وتحتمل التاجيل وخيل الي اني لو تناولت اياً واحدة منها بالبحث والتحليل سابدو كمن يكتب قصة مغرقة في الرومانسية في زمن الحرب! بينما يتوقع منه الجميع ان يكتب لهم عن البطولات الخارقة والتضحيات التي تفوق الوصف. لذا قررت تأجيل النظر فيها كلها الى حين. وحتى لا اخرج من المولد بلا حمص كما يقولون فكرت ان اكتب مرة اخرى عن الانتخابات، خاصة وانني ارى في جميع الشوارع والحارات والازقة يافطات قد اينعت وحان قطافها!. وانه ليحلو للمرء ان يتسلى بقراءتها. فبعضها تعبر عن افلاس اصحابها وجهلهم المطبق بامور السياسة وكأن الهدف من الترشيح الوجاهة والشهرة وما يدور في فلكهما، سواء تم الفوز بالمقعد النيابي ام لا!. وبعض اليافطات ايضاً تصلح للتفكه والتندر لأن الكلام المكتوب فيها يخلو من اي معنى او مضمون!. وبعضها الاخر مجرد شعارات يصعب ان تصدق لانها غير قابلة لان تتحقق! اذ يبدو ان بعض السادة المرشحين تعودوا ان يطلقوا الوعود بالمجان.. لانهم حتى لو فازوا لا يتوقعون ان يحاسبهم احد!!. اي انهم يستوطون حيط هذا الشعب!. والمهم عندهم ان يحصلوا على الكراسي ولا شيء بعد ذلك يهم!.

والحديث عن اليافطات والشعارات قد يطول الا ان الطامة الكبرى ليست في الشعارات بحد ذاتها، بل في قانون الانتخابات المتخلف الذي علينا كناخبين ان نمارس حقنا في ظله!. على سبيل المثال لا الحصر، اذا لم يجد الناخب في دائرته الانتخابية من يستحق ان يعطيه صوته.. هل يحجب هذا الصوت الثمين الذي لا يملك غيره ام يعطيه لأي كان والسلام؟!. وهذا غيض من فيض! اي بمعنى آخر هذا سؤال واحد من عشرات الاسئلة التي يمكن ان تخطر بالبال والتي يستطيع ان يجيب عليها قانون الانتخابات الحالي المليء بالثغرات والفجوات والعيوب!!.

وباختصار شديد، في ظل قانون الانتخابات الذي بين ايدينا والذي يقيد حرية الناخب الى ابعد الحدود، قد يجد الناخب نفسه مضطراً ان ينتخب ليس الشخص الذي يتوسم فيه الخير فعلاً بل احسن السيئين وحسب!!

واخيراً نامل ان تاتي الانتخابات القادمة وقد تغير القانون وتطور، لانه بالنسبة لانتخابات هذا العام قد فات الاوان! ونرجو ايضاً ان يصبح بمقدور المواطن، في المستقبل القريب، ان يمارس قدراً اكبر من حرية التعبير عن الراي، بحيث يستطيع دائماً ان يقول كلمة الحق دون ان يخشى لومة لائم!.

محمود ياسين حزين على السينما



الفنان محمود ياسين حزين لحال السينما المصرية ويقول ان الوعود التي قدمها مسؤولون حكوميون كبار لحل ما اسماه "ازمة السينما طال امدها."

ابرز مظاهر الازمة كما يرصدها ياسين هروب المنتجين من سوق صناعة السينما نتيجة مشاكل في التسويق الخارجي وقلة دور العرض المحلية بالاضافة الى ضرائب على خامات الانتاج، ودور العرض تخفض عائد الافلام.

وتحدث عن مطالب قدمها السينمائيون لرئيس الوزراء كمال الجنزوري وقال: ان رئيس الوزراء تحمس لهذه المطالب ووعد بالاستجابة للاعفاءات الضريبية المطلوبة لكن لم يحدث شيء بعد هذا الحماس.

اضاف قائلاً : بعد مرور اكثر من شهرين على اللقاء بين رئيس الوزراء والسينمائيين اقول... الوقت طال يا رئيس الوزراء

الانتخابات النيابية والمجتمع المدني

صدر عن مركز الريادة للمعلومات والدراسات للدكتور نظام عساف كتاب "الانتخابات النيابية والمجتمع المدني – ارقام ودلالات انتخابات ١٩٩٣" ويقع في (٢٥١) صفحة من القطع المتوسط. ويتضمن في القسم الاول اربعة فصول، هي: دلالات حجم المشاركة وشدة التنافس في الانتخابات النيابية ١٩٩٣، والاحزاب الاردنية والانتخابات النيابية عام ١٩٩٣، مقارنة بين الانتخابات النيابية عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٣، وقراءة في ابرز الشعارات الدعائية في انتخابات ١٩٩٣.

ويتضمن القسم الثاني، المخصص المجتمع المدني وقانون الانتخابات، اربعة فصول هي: تعديلات قانون الانتخابات في ضوء خصوصيات المجتمع الاردني، وآراء مختلف اطراف المجتمع المدني في تعديلات قانون الانتخاب، ودور مؤسسات المجتمع المدني في وصول المرأة للبرلمان، والانتخابات وحقوق الانسان. ويشمل الكتاب اضافة للمقدمة والخاتمة والهوامش والمراجع، ثمانية ملاحق مرتبطة بموضوع الانتخابات، ابرزها ملحق معايير حقوق الانسان الدولية فيما يتعلق بالانتخابات.

اصدارات جديدة

فهد العسكر: حياته وشعره كتاب لعبد الله زكريا الانصاري

عن شركة الربيعان للنشر والتوزيع صدرت الطبعة الخامسة عن كتاب فهد العسكر حياته وشعره لعبد الله زكريا الانصاري.

هذا الكتاب يشكل افضل مرجع بين المراجع القليلة عن واحد من رواد الشعر الكلاسيكي المعاصر في الكويت فهد العسكر، الذي مر على رحيله ٤٦ عاماً.

الكتاب يحتوي على مقدمات الطبعات السابقة اضافة الى مقدمة جديدة لهذه الطبعة الخامسة ويتضمن بداية مقالة كتبها المؤلف العام ١٩٦٨ ونشرت في مجلة البيان توضح بداية جهود الانصاري لجمع اثار الشاعر وسيرته وقصائده ويسرد الكتاب في فصول نسب الشاعر، مولده، قصة سفره الى الرياض، حياته ونشأته، نفسيته، شعره، الشعر الصادق، تطوره، مجلسه، حرق شعره، فقدان بصره، وفاته، الشاعر الفنان، مدرسته الشعرية بين اللفظ والمعنى، التجديد في شعره.

يقع الكتاب في ٢٣٦ صفحة من القطع الكبير.

بن جلون الحب الاول والاخير

عن دار ورد بدمشق صدر للكاتب المغربي الطاهر بن جلون مجموعة قصصية بعنوان "الحب الاول والاخير" ترجمة روز مخلوف. يقول بن جلون في احدى قصصه "في بلدي" هناك شيء ما قد تحطم في العلاقة بين الرجل والمرأة، غاب الانسجام وصار الحب يعكس عنفاً كبيراً وكثيراً ما يخلط بينه وبين الجنس!!

ويتحدث بن جلون عن غياب التوازن وغياب التفاهم بين الرجل العربي، والمرأة العربية.

وتتمحور افكار المجموعة القصصية حول العزلة التي يعاني منها الانسان العربي، وعدم الفهم للعلاقات الانسانية التي من المفترض ان تقوم بين الرجل والمرأة.

وسرعان ما يتحول عدم الفهم، الى حاجة للبحث عن الذات.. لانك كي تحب الاخر، كي تعطي، يجب ان تحب نفسك قليلاً، وليس الامر بسيطاً في بلد تساعد فيه التقاليد الرجل على ترسيخ سلطته الصغيرة في الوقت الذي لا يمكن ان يتم فيه شيء دون المرأة.

عمان... واقع وطموح

صدر عن امانة عمان الكبرى بالتعاون مع مركز الاردن الجديد للدراسات كتاب "عمان واقع وطموح" ويتضمن الكتاب الذي يقع في ٦٨٢ صفحة من القطع الكبير، اوراق العمل والتعقيبات ووقائع المائدة المستديرة، التي قدمت في مؤتمر عمان واقع وطموح الذي عقدته امانة عمان الكبرى بالتعاون مع مركز الاردن الجديد للدراسات في الفترة الواقعة بين ٢٧ – ١٩٩٧/٦/٢٩ ويشكل الكتاب مصدرا لا غنى عنه لمن يريد التعرف على عمان، وواقعها وتطلعاتها المستقبلية.

الصراع والتاريخ المستعاد

عن دار الساقي في لندن صدر لخلدون حسن النقيب كتابه الجديد "في البدء كان الصراع".

وهو كتاب يدعو كما يقول الناشر الى طرح الاسئلة الاهم حول اوضاع المجتمع العربي، ويسعى الى الكشف عن مصادر الصراع بين قوى المجتمع البدائية، واشتباك مصالحها مع المجتمعات والجماعات الاخرى المحيطة به او المتصارعة معه. ويطرح الكتاب ايضاً اسئلة عن كيفية تصور المثقفين العرب لثقافة المجتمع العربي عندما تخسر الايديولوجية في عصر العولمة.

الزوبعة

من منشورات امانة عمان الكبرى صدر الجزءان الثالث والرابع من رواية زياد قاسم "الزوبعة" والتي تدور احداثها الروائية في عمان.

المجزرة في الجزائر.. الأسباب والتوقعات

الاحداث الاخيرة في الجزائر تجاوزت كل الحدود، حيث اتخذت المذابح طابعا بربريا ترفضه جميع القيم الدينية والانسانية، اذ لا يمكن ان تكون هناك اية مرجعية فيها والحد الادنى من التقدير لحياة الانسان، تقبل او تقر عمليات الذبح بالفؤوس والسكاكين والتمثيل بالجثث، وقتل الاطفال والنساء بدون اي تمييز. كما لا توجد مرجعية تقبل او تبيح سبي النساء، واستباحتهن من قبل ما يسمى بمجاهدي الجماعة الاسلامية المسلحة!!!. لقد هزت الجرائم المتتالية وخاصة في الآونة الاخيرة الضمير الانساني وأحدثت تحركًا سياسيًا واسعًا في جميع ارجاء المعموره، وبينما يؤكد البعض ان الشعب الجزائري يتسم في سلوكه بردة الفعل الحادة وبسرعة الغضب، الا ان كل ذلك، حتى لو كان صحيحا، لا يبرر ان تتحول ردود الفعل والسلوك العصبي الى ارتكاب فظائع غير مبررة بحق الانسانية وبحق اخوتهم وابناء جلدتهم. فالمجازر في الآونة الاخيرة تستهدف فقراء الارياف وتستهدف تهجيرهم من قراهم، كما تستهدف شبكة الخدمات المدنية والاجتماعية كالمدارس والوحدات الصحية. واخيرا استهدفت المجازر والجرائم اماكن العبادة حيث تم وضع المتفجرات في احد المساجد ناهيك عن الاعتداءات السابقة على الاديرة المسيحية واحتجاز الراهبات. وهكذا يبدو واضحا ان الدوافع والقوى التي تقف وراء هذه المجازر متنوعة ومتباينة في المنطلقات والاهداف. وبقدر ما يلعب المتأسلمون المتعصبون الذين عميت ابصارهم عن رؤية الحقائق حولهم، فانه لا بد من وجود قوى ودوافع اخرى تؤجج كل هذا الذي يجري وتعطيه ابعادا خطيرة ومفزعة.

وقد اتسعت في الآونة الاخيرة محاولات تحليل الظاهرة الجزائرية المحيرة والملفتة للنظر. ويعتقد على نطاق واسع ان تطلعات وافكار المتأسلمين والمهووسين دينيا، تتلاقى مع الافرازات الخطيرة للاوضاع الاجتماعية والمعيشية والتي يعاني منها جمهور الشباب والمتمثلة في اتساع البطالة والنقص الحاد في البيوت السكنية وتدني المستوى المعيشي للطبقة الوسطى، ناهيك عن الطبقات والفئات الاخرى التي تقع على درجات متدنية في السلم الاجتماعي. ويضاف الى ذلك ان الكثير من المحللين يعتقدون ان الطبيعة الاجرامية الحادة للمذابح هي ثمرة صراع حاد بين المجموعات الدينية المسلحة، حيث يتم من خلال هذه المذابح تصفية حسابات وتأخذ شكلا شرسا غير مسبوق. ويقدر البعض ان التأييد للحركات الاسلامية كان واسعا جدا في الريف الجزائري، بحيث ان المنظمات الدينية كانت الموجه المؤثر لسلوك غالبية سكان الارياف. ولكن امتداد فترة الكفاح المسلح، والانقسامات الكثيرة والمتكررة في اوساط مختلف الحركات، اخذ في بعض الحالات شكل الانقسام الجغرافي، او الانقسام على صعيد القرى، وهو الامر الذي يفسر الطبيعة الشرسة للهجمات التي تستهدف في الغالب قرى بكاملها بهدف ابادتها. وفي كثير من الاحيان يؤكد الناجون من المذابح انهم تعرفوا على مرتكبي المجازر. ولكن الشيء المرعب، هو ما عبر عنه البعض عندما قالوا، لقد تطورت الامور بحيث لا يعرف القاتل لماذا يقتل، ولا يعرف المقتول من يقتله ولأي سبب.

ووسط هذه الحالة المرعبة، التي تتنافى مع تعاليم الاسلام وجميع الديانات وتتنافى مع السلوك الانساني، يقدر البعض ان ايد اجنبية تلعب دورا في تأجيج هذا الوضع وتعميق الصراع واعطائه طابعا بربريا. ويستدلون على ذلك من ان المصالح الامريكية لم تتعرض لأي هجوم في الجزائر. وحقيقة اشتراك بعض العائدين من افغانستان من مختلف البلدان العربية والاسلامية، يعزز التقدير بان الايدي الامريكية ليست بعيدة عما يجري، وهناك الكثير من الشواهد التي تؤكد ان صراع القوى الاجنبية على مواقع النفوذ في الجزائر قد تعزز مثل هذا الاجتهاد في التحليل.

واخيرا فان الكثير من المحللين، يؤكدون ان السياسة الرسمية ساهمت في ايصال الامور الى هذا الحد، سواء من حيث تناولها او محاولة معالجتها للازمة، او من حيث عدم رغبتها توفير المناخ لحل سياسي للازمة في البلاد، وعدم السماح بجعل الحل الامني العسكري الوسيلة الوحيدة لذلك. ويؤكد البعض ان اشتداد الازمة قد حول المجتمع

البقية ص ١٠

ارسال الطلاب الى جبهات القتال يفجر توترات حادة في السودان

تواجه حكومة البشير واحدة من اعقد المشاكل في الآونة الاخيرة. فقد اثار قرار الحكومة السودانية ارسال الطلاب الى جبهات القتال توتراً حاداً على نطاق البلاد. ولم تنجح الاحتجاجات الشعبية الواسعة في ثني الحكومة من تنفيذ قرارها، حيث اكد رئيس اركان القوات المسلحة السودانية "ان السودان مستهدف، وان عبء الدفاع لا يجب ان يقع على عاتق قطاع واحد، اي الجيش، لاننا نعرف عواقب ذلك اذا فشل هذا القطاع فإن الضحايا سيكونون من النساء وكبار السن، لذا فإن عبء الدفاع عن الوطن يجب ان يشمل كل القطاعات".

وقال رئيس الاركان، ان الطلاب سيرسلون الى الجنوب للتدرب في معسكرات التدريب في منطقة جوبا لمدة شهر، وبعدها سوف يرسلون للاشتراك في العمليات العسكرية.

وبينما كان المسؤولون الرسميون يعلنون من خلال مختلف وسائل الاعلام عزمهم على تجنيد طلاب المدارس وارسالهم الى جبهات القتال، اندلعت مظاهرات صاخبة في الخرطوم وام درمان والعديد من المدن الاخرى احتجاجاً على هذا الاجراء، وكان المتظاهرون من النساء والشباب والاطفال يرددون شعارات معادية للحكومة تنديداً بالقرار. وقد احرق المتظاهرون اطارات السيارات والقوا بها في قارعة الطريق وعرقلوا حركة السير في المدن واشتبكوا مع رجال الشرطة بالحجارة والهروات. ويقول شهود عيان ان الشرطة اعتقلت عشرات النساء والفتيات ويعتقد انه اطلق سراح معظمهن في وقت لاحق.

وقد حمل بعض اعضاء المجلس الوطني الحكومة مسؤولية الانفجار الذي حدث في البلاد لانها اخفت حقيقة تجنيد الطلاب عن اولياء امورهم، ولأن المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع كانت متضاربة وغير واضحة.

وقد تجددت المظاهرات الصاخبة عندما ابتدأ المجلس الوطني مناقشة الموضوع. فقد احتشدت آلاف النساء، امهات الطلاب امام مدخل المجلس، واخذن يرددن هتافات معادية للحكم وطالبن بإعادة اولادهن من الجبهة كي يواصلوا دراستهم. وقامت الشرطة بتفريق المتظاهرات بالقوة. وكانت السلطات قد اصدرت في هذه الاثناء قراراً يمنع الطلاب الذين اكملوا الدراسة الثانوية من الحصول على الشهادة التي تؤهلهم لدخول الجامعة قبل اكمال فترة التدريب العسكري الالزامي.

وكشف وزير الدفاع. السوداني لاعضاء المجلس ان ٧٢ من هؤلاء الطلاب فروا اثناء نقلهم الى الولاية الاستوائية، كما اوضح ان الحكومة دربت ٦٥ الف طالب، وان عمليات التدريب مستمرة. من جانب آخر تؤكد المعلومات ان آلاف الطلاب رفضوا الالتحاق بمراكز الخدمة الالزامية، في حين تناشد السلطات اولياء امورهم لدفعهم للالتحاق بمعسكرات التدريب.

وبينما البقية ص ١٠

نقابة عمال النفط في الكويت تلوح باضراب شامل

قررت الجمعية العمومية غير العادية لنقابة عمال شركة النفط الوطنية الكويتية، تفويض مجلس ادارة النقابة اتخاذ كل الخطوات الضرورية لضمان حقوق العمال وانصافهم وتامين مطالبهم العادلة بما في ذلك الدعوة للاضراب الشامل في كل مرافق الشركة.

وذكرت النقابة في بيان تلقت "الجماهير" نسخة عنه ان مجلس ادارة النقابة اذ يؤكد ثباته على الموقف نفسه وايمانه بمطالب العمال العادلة الذين وضعوا الثقة فيه فانه يؤكد ايضاً اصراره على السير في كل الاتجاهات التي تضمن تحقيق هذه المطالب متيحاً الفرص لجميع المساعي الحميدة لمن يدافعون عن مصالح البلاد ومصالح مواطنيها من العمال وكانت الجمعية العمومية غير العادية قد استمعت لشرح مفصل من اعضاء مجلس الادارة بما الت اليه المفاوضات مع ادارة الشركة وتعثرها في الوصول الى مطالب مهمة وحساسة بالنسبة الى مجموع العمال.

وعبر العمال عن استيائهم الشديد ازاء موقف الشركة من هذه المفاوضات وتعنت المسؤولين ازاء مطالب العمال ومن المنتظر حصول تحرك سريع لاحتواء الموضوع ولم تستبعد مصادر النقابة تدخل بعض اعضاء مجلس الامة في عمليات وساطة للتوصل الى حلول توفيقية بين الطرفين.

الحزب الشيوعي الكوبي يعقد مؤتمره الخامس ويعيد انتخاب كاسترو اميناً عاماً

عقد الحزب الشيوعي الكوبي مؤتمره الخامس في اوائل هذا الشهر، وحضره بجانب اعضاء المؤتمر وفود من عدد كبير من الاحزاب الشيوعية والعمالية من العالم، لا سيما من امريكا اللاتينية.

لقد تناول اعضاء المؤتمر القضايا التي وردت على جدول اعمال المؤتمر واهمها برنامج الحزب للفترة المقبلة وانتخاب هيئات الحزب القيادية. وفي نهاية اعمال المؤتمر تم انتخاب لجنة مركزية والتي قامت بدورها بإعادة انتخاب فيديل كاسترو اميناً عاماً للحزب، كما انتخبت المكتب السياسي ومن بين اعضائه خمسة اعضاء جدد.

واحتلت الوثيقة البرنامجية للحزب اهمية خاصة لانها ترسم السياسات الواجب اتباعها لمواجهة الوضع القائم والمرحلة المقبلة والتي تتسم باتساع مقاومة الشعب الكوبي للمحاولات الامريكية لتشديد الحصار على كوبا بهدف تغيير النظام فيها وذلك من خلال المقاطعة الخارجية والتي تشكل اسوأ واطول حصار تمت ممارسته ضد اي بلد في العالم منذ الحرب العالمية الاولى.

تناول التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الكوبي رؤية جديدة لمسيرة الثورة واستمرارها وتخطي الحزب للصعوبات وتقويته في ظل الديمقراطية حيث جرت نقاشات واسعة حول مضمون هذا البرنامج ليكون بمثابة استفتاء داخل المجتمع الكوبي.

في اللحظات الحاسمة مثل تلك التي تمر بها كوبا قال خوزيه مارتي: "ان الحزب موجود وعلى ثقة من انه على الخط الصحيح وهو الروح المرئية لكوبا".

بعد ٧ عقود واثناء خوض معركة خليج الخنازير تصدى الحزب الشيوعي الكوبي الوريث الشرعي لحزب مارتي للولايات المتحدة واثبت ان كوبا على صواب.

بالنسبة للكوبيين فان الاستقلال والديمقراطية الحقة والاشتراكية هي امور مترابطة وكما قال فيديل كاسترو، مؤسس وقائد الحزب الشيوعي الكوبي فان الحزب اليوم هو "روح الثورة الكوبية".

وجاء في البرنامج: منذ ١٩٨٩ وبعد زوال الاتحاد السوفياتي وانهيار الاشتراكية في اوروبا خسرت كوبا ٨٥٪ من قدرتها الانتاجية، وساد الاعتقاد في واشنطن ان لحظة تشديد الحصار قد حلت لوضع نهاية للثورة الكوبية. في عام ١٩٩٢ صدر تشريع (توريشيللي) من قبل الكونغرس الاميركي لتشديد الحصار عن طريق منع الشركات من التعامل مع كوبا ومعاقبة الدول التي ترسو سفنها في كوبا بهدف زيادة الحصار ومن اجل تخريب كوبا من الداخل وكسب عملاء من ضعاف النفوس. وهذا لا ينفي احتمال نشوب الحرب ولكن الولايات المتحدة تعرف ان جنودها لا يمكن ان يصمدوا لحظة واحدة في وجه دفاعاتنا.

وفي خضم الصعوبات التي لا يمكن احصاؤها، استطاعت كوبا الصمود وعدم الانهيار الاقتصادي واتخذت الاجراءات التي كفلت استعادة قدرتها على ايجاد اسواق جديدة وشركاء في التبادل التجاري.

تبع ذلك، اتخاذ قرار هلمز – بيرتون من قبل الكونغرس الاميركي لتشديد الحصار وزيادة العقوبات للذين يستثمرون اموالهم في كوبا او يتاجرون معها والسماح بالتدخل وتمويل الفئات المناوئة.

ذكر تقرير المجلس الخامس للجنة المركزية ما يلي: "سنسير على طريق الاشتراكية. ولكن الاشتراكية الممكنة في كوبا هي تلك التي تدمج عوامل مثل العلاقات النقدية – التجارية وبعض العناصر الرأسمالية ومن دون التخلي عن الاشتراكية، فان على كوبا الاندماج في الاقتصاد العالمي الذي تهيمن عليه الشركات المتعددة الجنسية، والمعروف بالشروط غير المتكافئة في الاسواق العالمية التي تفيض بالسلع ويزداد التنافس الشرس بينها. وهذا يتطلب انشاء مشاريع مشتركة واشكال من التعاون مع الرأسمال الاجنبي التي تحاول الولايات المتحدة ايقافها. لكن الجهد الاساسي هو من قبل الكوبيين فاذا ما قمنا بواجباتنا بشكل صحيح سنحصل على ما نريد وسنتقدم مهما كان عداء الاميركان لنا".

وجاء في البرنامج: في السنوات الخمس الاخيرة انضم ٢٣٢،٠٠٠ من العمال الى الحزب وهم يشكلون ٣٠٪ من عضوية الحزب.

اظهرت لنا الخبرة ان نشاط الحزب قد شكل الاساس في البحث عن حلول للازمة الاقتصادية التي واجهت كوبا. وقد اصبح الحزب قادراً على تحسين دوره القيادي في المجتمع الكوبي. ان حياة كل خلية في العمل والتعاونيات والوحدات العسكرية والمجتمع كله تبقى في مركز اهتمام الحزب.

ان حزبنا يتبنى تعاليم ماركس وانجلز ولينين ملهمي الحركة العمالية ومبادئ مارتي والافكار الخلاقة لكاسترو وقدوة.

ان حزبنا يدعو جميع اعضائه للتفكير الحر والتعبير بحرية عن ارائهم في داخل منظمات الحزب وحينما يتم اتخاذ قرار ان يتصرفوا كوحدة واحدة.

ان حزبنا يعلم ويثقف ويتعلم بالتماس مع العمال لمعرفة ارائهم واحاسيسهم كما قال تشي جيفارا.

ان حزبنا يتبنى اسلوبا يساعده على الانتباه المتواصل للصعوبات ومقترحات الجماهير.

امريكا تهوى الالغام

يبدو غريبا للوهلة الاولى ان تتعمد الولايات المتحدة افشال مؤتمرين دوليين: اولهما عقدته الامم المتحدة حول نزع الالغام في جنيف وثانيهما مؤتمر اوسلو بشأن حظر الالغام المضادة للافراد، وذلك لان جنود الولايات المتحدة كانوا من اكثر ضحايا هذه الالغام حيث تكبد الجيش الامريكي خسائر فادحة في ارواح جنوده اثناء عدوانه على فيتنام وكذلك اثناء التدخل في الصومال عام ٩٢-٩٣ بسبب هذه الالغام بالذات. ولم يكن غريبا ان تستعمل هذه الالغام ضد الجيش الامريكي. فالالغام الارضية والالغام المضادة للافراد ظلت بشكل عام تعتبر سلاح الفقراء والجيوش الضعيفة، ومقاتلي حركات التحرر ضد الجيوش المستعمرة والمدججة بالسلاح لانها شكلت سلاح الردع الرئيس امام زحف العدو. ولكن يقبع وراء غرابة الموقف الامريكي الموقف السياسي الحقيقي وربما التجاري الرأسمالي ايضا حيث الارباح هي الهدف والشعار الاساس والدين الذي تدين به الرأسمالية. ولا شك بأن ارباح مبيعات الالغام كبيرة جدا حيث يقدر الخبراء في الامم المتحدة بأن ما يزرع منها والتي تستهدف الاشخاص في اكثر من ٦٠ بلدا في العالم يبلغ مليوني لغم سنويا، يتم ازالة حوالي ١٠٠ الف منها تقريبا، وذلك حسب تطورات الاوضاع السياسية والعسكرية. ولكن وراء هذه الارباح يمكن رؤية ٢٥ الف ضحية يموتون سنويا بسبب الالغام. وغني عن القول هنا ان الولايات المتحدة الامريكية تقف على رأس الدول المنتجة والمصدرة للالغام.

اما الموقف السياسي فهو موقف ابتزازي واضح وخاصة في وقت اجراء المفاوضات الرباعية حول كوريا والتي اشترك فيها بجانب الكوريتين كل من الصين والولايات المتحدة. والجدير بالذكر ان افشال مؤتمر نزع الالغام تزامن مع افشال المفاوضات حول المسألة الكورية. وقد كان الرئيس كلنتون صريحا عندما اعلن رفضه التوقيع على معاهدة لنزع الالغام في اوسلو (المؤتمر الثاني) على خلفية الصراع مع كوريا الديمقراطية متذرعا "بالامن الامريكي".

ومع ذلك فقد وقع نص معاهدة حظر الالغام المضادة للافراد مندوبو ٨٠ دولة في مؤتمر اوسلو الدبلوماسي، ومن المقرر ان يوقع نحو ١٠٠ بلد ابتداء من الثالث من كانون الاول المقبل في اوتاوا هذه المعاهدة رسميا، الامر الذي يعتبر بحق خطوة كبيرة للامام.

اما مؤتمر جنيف الخاص بنزع السلاح والذي افشلته الولايات المتحدة بعد تفاوض دام سبعة شهور فقد كانت الخلافات فيه كبيرة بين الولايات المتحدة والدول الغربية من جهة والدول النامية من جهة اخرى. حيث كانت مطالب الدول النامية تتلخص في تبني برنامج متكامل لقضايا نزع السلاح وخاصة في القضيتين الاساسيتين المعروضتين عليه: منع الالغام الارضية وتحريم استخدام المواد الانشطارية التي تدخل في تركيب الاسلحة النووية مع عدم اللجوء الى الانتقائية والاختيارية في مواضيع السلاح.

اما الدول الغربية فقد رفضت تبني اي برنامج زمني او تعهد يهدف الى نزع الاسلحة وبذلك تعمدت افشال المؤتمر.

وقد شكل هذا الفشل سابقة خطيرة ربما تستغلها الدول الغربية في المستقبل لافشال مؤتمرات دولية قادمة.

مليار دولار للامم المتحدة من (CNN)

بعد ان ارّقته ازمة الديون بين الولايات المتحدة والامم المتحدة، اعلن تيد تيرنر، مؤسس شبكة "سي. إن. إن" الاخبارية الامريكية الشهيرة، التبرع بمليار دولار للمنظمات الانسانية التابعة للامم المتحدة على مدى عشر سنوات بمعدل ١٠٠ مليون دولار سنويا. وصرح تيرنر – عقب لقائه مع كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة – بأنه قرر – بعد تفكير لمدة يومين – انشاء صندوق لدعم برامج المنظمة الدولية الرامية لمساعدة اللاجئين والاطفال، وحماية البيئة وازالة الالغام. وقال ان فقراء العالم هم احق بالمساعدة.

والمح تيرنر – الذي تقدر ثروته الحالية بـ ٣.٢ مليار دولار – الى امكان ان يقدم للأمم المتحدة مزيداً من التبرعات في المستقبل.

وقد وصف عنان تبرع تيرنر بأنه "غير عادي". وقال مسؤولون دوليون ان الامين العام لا يزال يجتهد لتحديد سبل انفاق الاموال التي تبرع بها تيرنر لاقالة المنظمة الدولية من عثرتها المالية. وتبلغ ديون الولايات المتحدة – وهي اكبر الدول المدينة للأمم المتحدة – ١.٥ مليار من اصل ٢.٣ دولار مليار مستحقة للمنظمة على اكثر من مائة دولة. وكان تيرنر قد دأب في الشهور الاخيرة على توجيه النقد لواشنطن بسبب عدم سدادها الديون.

نجاح كبير للمؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الياباني

المعاهدة الامنية مع الولايات المتحدة الامريكية تفقد اليابان سيادته واستقلاله

حكومة الاحتكارات الكبيرة تعمل ضد مصالح الشعب وبالذات ضد مصالح الطبقة العاملة

وسط حماس كبير، وتصميم على مواصلة النضال اختتم الحزب الشيوعي الياباني مؤتمره الحادي والعشرين.

ففي احدى المدن القريبة من العاصمة طوكيو عقد الشيوعيون اليابانيون مؤتمرهم الحادي والعشرين، حيث التقى الف مندوب في قاعة المدرسة المركزية للحزب، يمثلون منظمات الحزب من مختلف انحاء اليابان بالاضافة الى نواب الحزب في البرلمان، والمجالس البلدية والمحلية، وممثلي الحركة العمالية، والفلاحية، والشباب والنساء، وحركة السلم وتحريم السلاح النووي، وقد افتتح امين عام اللجنة المركزية المؤتمر بتلاوة تقرير اللجنة المركزية الذي ركز فيه على الانجازات الكبيرة التي حققها الحزب في الفترة الممتدة منذ انعقاد المؤتمر العشرين. فللحزب الآن ٢٦ نائبا في البرلمان مقابل ١٥ نائبا في الدورة السابقة كما استطاع ان يوصل ٤٠٠٥١ عضوا الى المجالس المحلية ويسطر الحزب يوميا انتصارات جديدة.

لقد حدد تقرير اللجنة المركزية المهمات المطروحة امام الحزب للفترة القادمة، وتتلخص هذه المهمات الاساسية في ايجاد البديل للوضع القائم، وهو النضال من اجل ايجاد حكومة ائتلاف ديمقراطي تقود اليابان منذ مطلع القرن الواحد والعشرين، وقال "ان كل الدلائل والمؤشرات تؤكد الوصول الى هذا الهدف الذي ينسجم ومصالح الشعب الياباني الحقيقية".

لقد دعا الحزب كل القوى والشخصيات الوطنية للعمل من اجل تحقيق هذا الهدف، الذي تتوفر كل الامكانات لانجازه، كما طالب بتشديد النضال لازالة وانهاء القواعد العسكرية الاميركية المقامة على ارض جزيرة اوكيناوا والارض اليابانية، هذه القواعد التي تنتقص من سيادة واستقلال اليابان، وتهدد السلم والامن في اسيا ومنطقة الشرق الاوسط، حيث تنطلق السفن الحربية من هذه القواعد باتجاه منطقة الخليج ومنطقة الشرق الاوسط بشكل عام.

كما طالب التقرير بخلق قوة عالمية للنضال من اجل الدفاع عن قضية السلم في العالم.

ان المخططات الامريكية العدوانية تعمل وتنفذ المصالح العدوانية الاميركية ضد البلدان الاسيوية، وضد مصالح الشعب الياباني.

إن تحالف الاحزاب الحاكمة بزعامة الحزب الليبرالي اخرجت اليابان من سياسة الحياد وعدم التدخل العسكري فى البلدان المجاورة الى بلد تابع للولايات المتحدة الاميركيه.

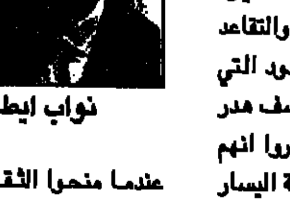
إن المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعى الياباني سيشكل معلما بارزاً في تاريخ نضال الشعب من أجل التحرر والدمقراطية ومصالح جماهير الشعب الياباني. وأن كل المعطيات تشير الى أن الحزب الذي يتحول الى حزب جماهيرى يستند الى قاعده صلبه فى النضال لديه القدره والامكانيه ليلعب دوراً متزايد الاهميه فى حياة الشعب الياباني

من افتتاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الياباني

الشيوعيون في ايطاليا يسقطون الحكومة

عندما شكل رومانو برودي حكومته اليسارية، والتي كانت الاولى التي يشكلها اليسار منذ الحرب العالمية الثانية، ساد اعتقاد في الاوساط السياسية انها حكومة يمكن ان تعمر طويلاً، وذلك بعكس الحكومات الاربع والخمسين التي سبقتها خلال واحد وخمسين عاماً والتي شكلها اليمين. وقد ساد هذا الاعتقاد ليس نتيجة الاغلبية المريحة التي حصل عليها اليسار في الانتخابات البرلمانية، بل نتيجة انتفاء السبب الرئيس الذي اسقط دوماً حكومات اليمين وهو ثقل وزن اليسار ونفوذه وتأثيره، ووزن الشيوعيين داخله على وجه الخصوص.

ولكن احداث الاسبوعين الماضيين بينت ان اليسار قادر على اسقاط الحكومة اليسارية ايضاً اذا ما لمس انها بدأت تتجه نحو اليمين. وهو ما حدث فعلاً. فقد اسقط الشيوعيون الايطاليون الحكومة عندما هددوا بالتصويت ضد موازنة التقشف التي طرحها رومانو برودي لعام ١٩٩٨. والجدير بالذكر ان الشيوعيين الايطاليين – حزب اعادة التأسيس كان يدعم الحكومة من خارجها اي دون المشاركة فيها، ولولا دعمه هذا لما استطاعت حكومة قطب الزيتونة ذات الاغلبية البرلمانية (يسار وسط) ورئيسها برودي الفوز في الثقة بالبرلمان. وقد أظهر الشيوعيون التزاماً مبدئياً بانحيازهم للفئات الفقيرة ولاصحاب المعاشات والتقاعد وذوي الدخل المحدود التي حاولت ميزانية التقشف هدر حقوقهم، كما اظهروا انهم قطب اساسي في جبهة اليسار لا يمكن تجاوزه وأثبتوا ذلك عملياً مرتين، المرة الاولى عندما منحوا الثقة للحكومة، والثانية عندما نزعوها عنها فاستقالت.



نواب ايطاليون مع رئيس الوزراء المستقيل

وللخروج من المأزق، ولتفادي اجراء انتخابات برلمانية مبكرة اقترح حزب اعادة التأسيس الشيوعي تشكيل حكومة جديدة ليسار الوسط تتولى الحكم لمدة عام واحد على ان تلتزم بتعديل مشروع الموازنة. واعلن رئيس الحزب فادستو برتينوتي انهم سيدعمون حكومة كهذه اذا ما التزمت ببرنامج محدد لقيادة الاغلبية، ولكن يبدو ان برودي غير مستعد لتعديل الموازنة، وهو بذلك يوجه ايطاليا نحو اقتراع جديد.

البقية ص ١٠

"تبييض" اموال المخدرات اخطر من تجارة السلاح

يقول احد مسؤولي المصارف الكبرى في لندن ان "الجريمة العادية تقتل افرادا او جماعات، اما الجرائم المالية فتنشر المجاعة والفقر لدى شعوب بأكملها" ويأتي في مقدمة الجرائم المالية "تبييض" اموال المخدرات التي تبلغ قيمتها سنويا ٤٠٠ مليار دولار (٨٪ من التجارة العالمية).

فاذا كانت زيادة الطلب على هذه الاموال رغم ارتفاع رسومها الى ٢٠٪ فهل يكفي ذلك لتفسير "ادمان المصارف على اموال المخدرات". باتت تجارة المخدرات حسب تقرير صدر في نهاية الشهر الماضي عن برنامج الامم المتحدة للحد من انتشار المخدرات اكبر من تجارة الحديد او حتى السيارات، والتقرير هو الاول من نوعه في تاريخ الوكالة الدولية التي يقع مقرها في العاصمة النمساوية فيينا، ويقدر التقرير ان العصابات تجني ارباحا لا تقل عن ٢٠٠٪ من تجارة السموم المخدرة بفضل فشل العالم في الحد من تهريبها.

حيث قدر التقرير عدد المتعاطين للمخدرات المصنعة كيميائيا بنحو ثلاثين مليونا. اضافة الى ثمانية ملايين نسمة يتعاطون الهيروين الاكثر خطراً بينها جميعا. اما عدد المتعاطين للانواع الخفيفة فيشكل ٢.٥٪ من سكان العالم اي حوالي ١٤٠ مليون نسمة. تحصد هذه التجارة ارواحا كثيرة في طريقها كما تدر عائدات طائلة تبحث عن منافذ شرعية لاعادة تدويرها.

ولهذه الحركة صناعاتها الخاصة. ففي الثمانينات كانت تكلفة تطهير اموال المخدرات تصل الى ٦.٨٪ لكنها ارتفعت

البقية ص ١٠

كلام في السياسة

"سيبك منهم"

● د. مازن حنا

عندما دخل الحزب الشيوعي الاردني المعركة الانتخابية عام ٨٩ مع بدء الانفراج السياسي اثر هبة نيسان ارتفعت سوية الشعارات الانتخابية بحيث تم تسييسها بشكل لم يسبق له مثيل، كما تعمق مضمون الخطاب السياسي والاجتماعي والاقتصادي، واصبحت المعركة الانتخابية منبراً مناسباً للحوار والنقاش وطرح البرامج الجادة والهادفة. وقد كان متاحاً نسبياً امام المواطن وقتها ان ينتقي من البرامج ما يعجبه ومن الشعارات ما يشعر بأنه يلبي متطلبات المرحلة او يعكسها، وبالتالي ان ينتخب بناء على قناعاته تلك، ويسهم عبر هذا الانتخاب في محاولة ايجاد برلمان يمثل الشعب باطيافه السياسية، وشرائحه وطبقاته المختلفة.

وفي عام ٩٣ عندما تم اجراء الانتخابات على اساس قانون الصوت الواحد العشائري انخفضت وتيرة التسييس وباتت معظم الشعارات باهتة. وهذا امر طبيعي، فممثل العشيرة ليس كممثل الشعب والوطن، له هموم خدماتية بالاساس وليست سياسية. كما ان حدود اهتماماته لا تصل ابداً الى حدود الوطن، بل بالكاد تتعدى حدود العشيرة، وهو في حقيقة الامر ليس بحاجة الى برنامج انتخابي وشعار سياسي او حتى يافطة يعلقها. وقد تبين ذلك في تركيبة البرلمان السابق وادائه الذي لم يرتق الى مستوى الاحداث التي كانت خطيرة بحق، ومصيرية الى ابعد حدود التصور.

وفي هذه الايام مع بدء الحملة الانتخابية وفي ظل نفس القانون، ومع مقاطعة بعض الاتجاهات السياسية لها، تتكرر ملهاة الشعارات المطروحة والتي لولا دخول بعض القوى السياسية فيها لبقيت شعارات عامة بعضها يخلو من المعنى وليس من المضمون فقط ولتصبح ربما كما يتندر اخواننا المصريون على مشاكلهم: "سيبك منهم ده ما فيش غيري، قيمة ومركز ووظيفة ميري".